المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 24 تشرين الثاني 2022

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

-قتيل و22 جريحا في عملية مزدوجة في القدس وتفجير العبوات عن بعد

-نير حسون: تحطيم الوهم بعد عملية القدس

-رؤساء السلطات المحلية العربية كيف سيتعاملون مع بن غفير بوزارة الأمن الداخلي؟

معاريف:

-عودة الجحيم للقدس: عملية تهز القدس

-رئيس أركان الجيش يقصر زيارته لواشنطن

-نتنياهو وجد حلا لكبار المسؤولين في حزب الليكود الذين لن يحصلوا على حقائب وزارية بتعيينهم سفراء

-مصر تطرد 11 طيارا وصلوا إلى مصر دون تأشيرة دخول

يديعوت احرونوت:

-عملية القدس المزدوجة: مشاهد أردنا نسيانها

-العبوات هزت مدينة القدس قتيل و26 جريحا

-التخوف لدى الأجهزة العسكرية من التصعيد في مثل هذه العمليات

-سموتريش يطالب بنقل "الإدارة المدنية" من وزارة الأمن لوزارة المالية

-المحكمة العليا تمنع بث فيلم جنين وتغرم مخرجه محمد بكري 175 ألف شيقل

تايمز أوف اسرائيل:

.الشرطة تعزز قواتها وتطارد الخلية التي تقف وراء انفجاري القدس

.إعادة جثمان الفتى الذي اختطفه مسلحون فلسطينيون إلى عائلته في إسرائيل

* * *

عين على العدو الخميس 24-11-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **"المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي"** :"قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 10 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية، كما تعرضت القوات لإطلاق نار في نابلس دون وقوع إصابات."
- **"المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي"** :"بعد جهود المنظومة الأمنية الإسرائيلية، وبالتنسيق مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية والسلطة الفلسطينية، يتم الآن نقل جثة الإسرائيلي تيران بيرو الذي قُتل في حادث سير في جنين إلى عائلته في إسرائيل."
- **مسؤول أمني لقناة كان العبرية"** :إذا تبين أن تفجيرات القدس جاءت بتوجيهات من قطاع غزة، فسيكون لذلك ثمن."
- **موقع القناة 7** :تقديرات أمنية: خلية مقدسية تمولها حماس من تركيا مسؤولة عن الهجوم المزدوج في القدس.
- **حدشوت بتاخون سدي** :سلاح البحرية أطلق النار نحو قارب صيد فلسطيني تجاوز منطقة الصيد شمال قطاع غزة، وتم تحديد إصابة.

- **يديعوت أحرونوت** :قام أكثر من 200 متظاهر درزي بإغلاق الطريق السريع 6 باتجاه الجنوب لأكثر من ساعتين مساء اليوم عند تقاطع الياكيم، احتجاجاً على اختطاف "جثة الإسرائيلي تيران بيرو" في جنين.
- **إنقاذ بلا حدود** :إصابة مستوطن بجروح جراء رشق حافلته بالحجارة قرب بيت إيل.
- **القناة 14 العبرية** :سماع دوي إطلاق نار عند مفرق عزون قرب قلقيلية، لا إصابات، القوات هرعت للمكان.
- **قناة كان العبرية** :الحصيلة النهائية لتفجيرات القدس صباح اليوم: قتيل و47 مصابا، 23 منهم لا يزالون في المستشفيات بينهم 3 بوضع حرج وخطير.
- **القناة 14 العبرية"** :الشرطة الإسرائيلية ترفع حالة التأهب إلى مستوى واحد قبل أعلى مستوى، هناك العديد من التحذيرات من عمليات جديدة مثل الخطف وإطلاق النار."
- **معاريف: مصادر أمنية** :العملية قد خطط لها مسبقاً على يد جهات مسلحة، ويتم التحقيق فيما إذا كان سكان من شرقي القدس ضالعين بالاعتداء.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **القناة 13 العبرية** :قطر تشارك في الجهود الدبلوماسية لتحرير جثة الإسرائيلي المخطوفة في جنين، "إسرائيل" رغبت في إنهاء الحدث من خلال الجهود الدبلوماسية.
- **قناة كان العبرية"** :مصر تطرد 11 طياراً إسرائيلياً وصلوا بدون تأشيرات دخول وبدون وقود كاف، الخارجية الإسرائيلية تفحص الأمر."
- **سفارة الإمارات في تل أبيب"** :تدين سفارة الإمارات العربية المتحدة في تل أبيب الهجمات الإرهابية التي وقعت اليوم في القدس، وتقدم تعازيها ومواساتها لأهالي الضحايا. كما تتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين."
- **القناة 12 العبرية** :وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن حول تفجيرات القدس: "الولايات المتحدة تقف بقوة إلى جانب شعب إسرائيل في مواجهة الهجمات الإرهابية اليوم – نعرب عن تعازينا لأسرة الفقيد ونتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين – المسؤولين في الإدارة الأمريكية يحافظون على علاقة وثيقة مع الشركاء الإسرائيليين ويؤكدون التزامنا بأمنها."
- **"السفير الأمريكي في إسرائيل"** :"هناك مواطنان أمريكيان من بين المصابين في تفجيرات القدس."

- **إذاعة الجيش** :البيت الأبيض: "ندين بشدة الهجوم في القدس وعبر عن حزننا على الخسائر في الأرواح ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى، إن الولايات المتحدة تقف إلى جانب إسرائيل، وهي ملتزمة بأمنها."

- **موقع والا العبري** :الخارجية التركية تدين الهجوم في القدس: "علمنا بحزن أن شخصا فقد حياته وأصيب عدد كبير في التفجيرات التي وقعت في القدس صباح اليوم، إننا ندين هذا الهجوم الإرهابي الذي استهدف المدنيين، ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين، إننا نشعر بقلق بالغ إزاء تصاعد التوتر والخسائر في الأرواح في القدس والضفة الغربية مؤخراً."

- **السفارة الأمريكية في القدس**" :تدين سفارة الولايات المتحدة بأشد العبارات الهجمات الإرهابية التي وقعت اليوم على الأماكن العامة في القدس وتقدم تعازيها للضحايا وأحبائهم – نحن نراقب الوضع عن كثب. الإرهاب طريق مسدود لا يحقق شيئاً على الإطلاق."

الشأن الداخلي:

- **حدشوت حموت** :بلاغ عن وجود عبوة في حافلة عند مفترق مسوفيم غرب مطار بن غوريون – قوات المتفجرات هرعت للمكان.

- **مستشفى شعاري تسيديك** :هناك خطر على حياة الشخص المصاب بحالة حرجة من عملية القدس، والفرص ضئيلة في أن نتمكن من إنقاذ حياته.

- **القناة 13 العبرية** :مسؤول أمني كبير: لم نتفاوض حول جثة بيرو، ولم نقدم أي مقابل، قلنا": "إما أن تعيدوا الجثة، أو نعيدها بأساليبنا الخاصة."

- **المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي** :تبدأ مناورة عسكرية صباح اليوم الخميس في فرقة الضفة، ويتوقع أن تنتهي بعد الظهر، سيتخللها حركة نشطة لقوات الأمن والمركبات العسكرية.

- **إذاعة الجيش** :الإعلان عن مقتل مستوطن طُعن في حولون إثر مشاجرة على الطريق، والشرطة تبحث عن المشتبه به.

- **حدشوت بتاخون سدي** :سمع في الساعة 8:30 مساءً أمس عدة انفجارات في منطقة المجلس الإقليمي إشكول بغلاف غزة، وتم إطلاق قنابل إنارة، ضمن نشاط اعتيادي للجيش.

- **يديعوت أحرونوت** :أمر قائد "الشرطة الإسرائيلية" في منطقة القدس الجنرال دورون تورجمان، بتعزيز الترتيبات الأمنية في المدينة، وتمديد مناوبات القوات لليوم التالي، وتعزيز القوات في المنطقة.

- **القناة 13 العبرية :**يظهر التحقيق الأولي في التفجيرات، أن كاميرات بلدية القدس لم تكن تعمل وقت التفجيرات، مما يجعل من الصعب محاولة فهم متى ومن زرع العبوات.

- **المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي :**في نهاية تقييم هاتفي للوضع وبعد تفاصيل الأحداث الأخيرة، قرر رئيس الأركان الجنرال أفيف كوخافي قطع زيارته للولايات المتحدة والعودة إلى "إسرائيل" – سيهبط رئيس الأركان في تل أبيب بعد ظهر الخميس.

- **مكتب لابيد :**قال رئيس الوزراء يائير لابيد في ختام الجلسة التي عقدها لتقييم الوضع الأمني: "أقول من هنا للإسرائيليين إننا سنلقي القبض على الذين نفذوا العمليتين في القدس – إن العملية المزدوجة في القدس هي بمثابة حادث تختلف ملامحه عما شاهدناه على مدار السنوات الأخيرة – يُبذل حالياً مجهود استخباراتي واسع النطاق سيفضي إلى الكشف عن المنفذين والكشف عن الجهات التي تقف وراءهم والتي تزودهم بالوسائل القتالية – أوعزنا بتعزيز القوات المنتشرة في منطقة القدس في الأيام القليلة المقبلة، وبتكثيف عمليات التمشيط في كافة المناطق ذات الصلة."

- **إذاعة الجيش :**لابيد اتصل برئيس المعارضة نتنياهو وأطلعه على التحديثات الأمنية – وقال مكتب رئيس المعارضة: "نتنياهو عزز الجهود لإلقاء القبض على المنفذين، وشكر لابيد على التحديثات."

- **إذاعة الجيش :**في أعقاب حالة الرعب من التفجيرات التي وقعت في القدس: وجهت دائرة الإرشاد النفسي "بوزارة التعليم الإسرائيلية"، الفرق التربوية لتقديم المساعدة النفسية "للطلاب الإسرائيليين."

- **يديعوت أحرونوت :**بعد الهجوم في القدس: مؤسسة نيتال للدعم النفسي ومساعدة ضحايات العمليات ستعزز خط المساعدة الخاص بها على الرقم 1-800-363-363، هذا بالإضافة لنشاط مؤسسة عيران للدعم النفسي.

- **القناة 12 العبرية :**تدهور طرأ على صحة الزعيم الروحي لـ شاس، الحاخام شمعون بعدني 94 عاماً.

- **"إسرائيل اليوم :"**تم اكتشاف عبوة الليلة الماضية على مسار القطار الخفيف في القدس بالقرب من المحطة المركزية، أي في نفس منطقة التفجيرين صباح اليوم.

- عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **تال ليف رام-معاريف :**إن العملية الناجحة في القدس تشير إلى أن بصمات مخططيها هم من حماس في غزة، وسيؤدي ذلك على الأرجح إلى توصية في المنظومة الأمنية بمهاجمة غزة – إن التصعيد الذي يبدأ عادة في الضفة، غالبا ما ينتهي في قطاع غزة.

- **تسورغولدين شقيق هدار الأسير في غزة، معقبا على إعادة جثة فرو من جنين"** :وماذا بخصوص مقاتل جفعاتي "هدار غودلين" ومقاتل الكتيبة 13 "أورون شاؤول" الذين قاتلوا على جبهة الحرب في غزة لحماية مواطني إسرائيل؟ إسرائيل لا تقاتل من أجل إعادتهم من غزة"!!
- **بيني غانتس"** :أود أن أعرب عن تقديري للسلطة الفلسطينية على عملها لإعادة جثة الراحل تيران بيرو إلى أسرته، هذه خطوة إنسانية أساسية بعد عمل حقير وغير إنساني، أود أن أشكر القوى الأمنية وجميع الهيئات والقيادات والممثلين الذين عملوا لإعادته، خالص التعازي لأسرته الذين أظهروا الشهامة والقيادة في اللحظات الصعبة."
- **أمير بوخبوط"** :مرور 24 ساعة على اختطاف جثة الإسرائيلي في جنين، والسلطة الفلسطينية غير قادرة على إنهاء القضية، يدل على انخفاض مستوى سيطرتها، ومشاكل النظام، وتقدم مراحل التفكك/الانهيار.
- **غانتس** :إن وقت منفذي العمليات ومخططي الهجمات وممولها محدود."
- **بيني غانتس** :نحن في يوم صعب || أجريت خلال الليل والصباح سلسلة من تقييمات الوضع – بادئ ذي بدء، أود أن أشاطر عائلة أرييه شتسوفك الذي قُتل في الهجوم الذي وقع صباح اليوم في القدس حزنهم، وأتمنى الشفاء العاجل لجميع المصابين – في نفس الوقت نعمل على إعادة جثمان تيران برو الذي اختطف مسلحون جثته أمس في جنين، فهذه قضية إنسانية بالدرجة الأساسية – تحدثت إلى والده وأكدت أننا سنفعل كل ما هو ضروري وبأسرع وقت ممكن لدفنه.
- **إيتماربن غفير"** :زرت المستشفى الذي يرقد فيه المصابين جراء التفجيرات في القدس، وسمعت منه، وتمنيت لهم الشفاء العاجل، ووعدتهم بأن أفعل كل ما في وسعي لاستعادة الردع، وإعادة الأمن إلى شوارع إسرائيل."

مقالات رأي مختارة:

- **البروفيسور باراك مدينا-القناة 12** :في الأيام الأخيرة، هناك نقاش عام واسع في إمكانية تشريع "فقرة التغلب" والدفع قدماً بتسييس اختيار القضاة. أحياناً، يتم التعامل مع هذا النقاش كنقاش مبدئي، وأكاديمي تقريباً، بشأن مكانة القضاء وحدود قوة النظام. وعلى الرغم من ذلك، فإن خلف هذه القضية الفكرية يقف موضوع وجودي بالفعل، وهو السبب الجوهري وراء نية إضعاف الرقابة القضائية. – يتم التعبير عن هذا الموضوع الوجودي بالسؤال المستفز عادة، الذي يوجَّه إلى المواطنين اليهود في "إسرائيل": هل أنت يهودي أكثر أم "إسرائيلي" أكثر؟ هذا هو السؤال الذي

استناداً إليه، يتم التقسيم بين يمين ويسار، وعملياً هو السؤال نفسه الذي يُسأل عمّا إذا كان منطقياً أن يتم منح امتيازات لليهود أكثر من العرب. ففي أوساط كثيرة داخل المجتمع اليهودي، هناك رؤية تفيد بأن المساواة تتناقض مع يهودية الدولة. ولا يدور الحديث فقط حول تفضيل أبناء مجموعة معينة على الآخرين، إنما عن عداء في أوساط عديدة داخل المجتمع اليهودي للمواطنين العرب في "إسرائيل."

هذا العداء هو انعكاس للصراع بين الشعبين، وعدم وجود الثقة، والخوف. – يتم التعبير عن هذا الموقف في ترتيبين، حيث هناك إجماع عليهما في أوساط كل مَن يعرّف نفسه بأنه "صهيوني"، يسارياً كان أم يمينياً، وصادقت عليهما المحكمة العليا: تطبيق سياسات هجرة، والتي الهدف منها حفظ الأغلبية اليهودية في الدولة (حق العودة لليهود، ونزع حق العودة من أحفاد اللاجئين الفلسطينيين)، وذلك بالاستناد إلى التقدير أنه من دون أغلبية يهودية، سيكون هناك خطر حقيقي على الوجود المادي لمواطني "إسرائيل" اليهود، وعدم تجنيد المواطنين العرب في الجيش. – عدم الثقة هذه بالجمهور العربي كجماعة متجذر في الجمهور اليهودي – الصهيوني.

وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك فرقاً شاسعاً بين التوجّهين في المجتمع اليهودي، وهو يتركز في سؤال عمّا إذا كان الترتيبان السابقان، حق العودة والخدمة في الجيش، كافيين لاستنفاد هوية الدولة اليهودية أم لا. تقريباً، يمكن تلخيص الموقف الليبرالي بالقول .risk-taking Liberty is about higher بحسب هذه الرؤية، يجب تحديد التمييز في سياسات الهجرة والخدمة العسكرية بالاستناد إلى اعتبارات مبدئية وعملية في آن معاً .وفيما عدا ذلك، يجب إظهار التسامح والمعاملة على قدم المساواة. هذا الموقف المتناقض يعبر عن التطلع إلى الأمن المطلق، حتى لو كان الثمن الضرر بحُرية الأقليات، أو التمييز. السعي إلى تحقيق هذه السياسة هو الأساس الذي من أجله يتم الدفع قدماً بالخطط التي تهدف إلى تدمير النظام القضائي.

" –سياسات الحكومات الإسرائيلية" في الأعوام الأخيرة تعكس موقفاً ثنائياً إزاء المجتمع العربي: من جهة، هناك اعتراف بأن تطوّر ونمو المجتمع العربي الكبير سيعود بالفائدة على الأغلبية اليهودية في عدة مجالات، منها الاقتصاد ومحاربة الجريمة والتشغيل، وغيرها؛ ومن جهة أُخرى، هناك عدم قدرة على التحمل بكل ما يخص تعبير المواطنين العرب عن قوميتهم وتعاطُفهم مع الفلسطينيين في الضفة (وهذا ما ينعكس في معارضة أوساط عديدة داخل المجتمع اليهودي بمجرد تعريف المواطنين العرب بأنهم فلسطينيون).

التغيير المركزي المتوقع مع تأليف الحكومة اليمينية الجديدة يمكن أن يكون تقليص مساحة حرية التعبير، وحرية الترشح، وفي مجالات أُخرى. – التخوف هو من نشوة القوة للحكومة، وأن يؤدي غياب حدود مؤسساتية – بسبب الأغلبية الواضحة في الكنيست وضعف النظام القضائي، ومعه

الالتزام بسلطة القانون – إلى فرض سياسة عدوانية وقمع الطموح القومي للأقلية العربية في "إسرائيل" بالقوة.

نشوة القوة هذه – الخلط ما بين "القانوني" و"الشرعي"، هي في رأيي، الخطر الأساسي الذي يقف أمام دولة "إسرائيل". سياسة كهذه يمكن أن تؤدي إلى تعزيز المشاعر القومية لدى الكثيرين في أوساط الجمهور العربي، وهو ما سيتم استخدامه لشرعنة الخطوات العدائية ضد هذه التعبيرات. النتيجة يمكن أن تكون بالعودة إلى "الأحداث" العنيفة التي جرت في أيار 2021، وبصيغة أصعب بكثير.

–يمكن منع المصيبة. يجب أن نحاول إقناع الجمهور العام، العربي واليهودي سوياً، بالفائدة التي ستعود عليه من التسامح وعدم نجاعة "العنف". يجب الاعتراف بأن الجمهور العربي ليس "طابوراً خامساً" إنما هو جسر ممكن للسلام بين الشعبين.

للجمهور العربي حقوق، كأفراد ومجموعة. علينا أن نقوم بكل ما في وسعنا لتحقيق نبوءة النبي يشعياهو أن "بيتي بيت صلاة مفتوح لجميع الشعوب". هذه الدولة لكل الشعوب، يهوداً وعرباً، كل الشعوب التي تعتبر هذه الأرض وطنها.

بناء على ذلك، فإن الصراع ليس على المحكمة أو على الرقابة القضائية وإنما الصراع هو حول قيمتين أساسيتين في الديمقراطية، هما المساواة والتسامح.

- **يفعت ايرليخ-"إسرائيل اليوم" :**"الجيش الإسرائيلي" في العام 2022 – هدايا وأوجه دلال بقيمة مئات بل آلاف الشواكل تغدق على جنود في وحدات مختارة وتؤدي إلى منافسة بين الأهالي لإبراز الفوارق الطبقية بينها، والى توتر شديد بين الطواقم المختلفة في الوحدة نفسها، هكذا مثلا اشتريت حقائب بقيمة 800 شيكل لمقاتلين من "اغوز"، وسترات بقيمة 400 شيكل في وحدة "غولاني"، وأحذية جبلية بقيمة 1000 شيكل في "مجلان"، وساعات فاخرة بقيمة 3500 شيكل في "دوفدفان." في معظم الوحدات جمعت مئات أخرى من الشواكل لصالح مزايا وعطايا للمقاتلين. يجمع أهالي المقاتلين المال في مجموعات "الواتس أب" التي أقاموها، وكذا من متبرعين مجهولين، يصدرون صورا عن مناسبات مفتخرة نظموها للطواقم، وكل ذلك يتم انطلاقا من نوايا طيبة، لكنه يُدخل الأهالي قليلي الإمكانيات في حرج. في حديث مع خمسة من الأهالي من وحدات مختلفة يصفون هذه الوضعية ويطلبون من الجيش أن يتدخل لوقف هذا التضخم في الدلال الاستعراضي.، "هذا وضع غير مناسب"، تروي عنات، معيلة وحيدة وزوجها عاطل عن العمل، وابنها يخدم في وحدة مختارة. "مرةً وضعت 500 شيكل، بعد ذلك جمعوا بضع مئات أخرى من الشواكل، ولم يعد بوسعي أن اعطي أكثر. في كل مرة يفتحون مجموعة دفع مال. بالطبع يكتبون أن أحداً غير ملزم بأن يدفع، وان يتبرع كل

حسب ما يريحه. لكن تعالي يا روحي الكل يرى انكِ تبرعت أم لم تتبرعي. يوجد نوع من المنافسة بين الأهالي من يدلل أبناءه أكثر، "أنا شخصياً كانت لي تجربة قاسية مع مجموعة أهالي في إحدى الوحدات"، يروي مناحم، الذي يخدم ابنه في وحدة مختارة. "كان في مجموعة (الواتس أب) هذه إحساس بالمنافسة من يدلل أكثر بالطعام والهدايا بكلفة عشرات آلاف الشواكل.

برأيي على الجيش أن يمنع تلقي الهدايا من الأهالي. من المحظور على الإطلاق البدء بهذا. فهو يخلق ضغطا على الأهالي. فهل لأني لا أقدم هدية كبيرة سيطردون ابني من المسار؟ أم أني لا افعل ما يكفي من اجل ابني؟ من المحظور أن تدور مثل هذه الأفكار في رؤوس الأهالي. وهو خطير عندما يتم في أثناء الدورة؛ لأن الجندي الذي وزع أبوه على الجميع ساعات بقيمة 3500 شيكل لكل منهم سينال علامة أعلى في استبيان التقدير الاجتماعي الذي يعبئه الجنود عن رفاقهم في إطار المسار، ويؤثر على احتمال بقائهم. وحتى بعد المسار يبقى هذا إشكالياً؛ لأنه يبعث على الحسد بين الطواقم. طاقم ما يتلقى ساعات والثاني لا. هذا غير طبيعي ويجب وقفه" – "الجيش الإسرائيلي": يتعارض مع الأنظمة، وجاء من الناطق العسكري بأن هذا سلوك يتعارض مع الأنظمة في الجيش، وسنعمل على تأكيد هذه الأنظمة في عموم الوحدات وتقليص حالات من هذا النوع.

* * *

مقالات

i24news: المسلّحون الفلسطينيون يدركون حالة عدم الاستقرار السياسي- ويهاجمون

دعونا لا نُغفل المنظور السياسي. التوقيت الحالي الذي تجري فيه مساعي تغيير الحكومة لا يساهم في الاستقرار الأمني

بقلم مدير قسم الأخبار في i24NEWS آريل شميدبرج

قبل يومين فقط، سألني أفراد من أسرتي حضروا من الخارج عما إذا كان التجول في القدس آمنًا وزيارة الحائط الغربي وكنيسة القيامة وسوق محانيه يهودا. مع بعض الابتسامات حول الطاولة، كان الجواب النهائي أن "كل الأنظار تتجه إلى قطر هذا الشهر. أولئك المسلحون هم أيضاً يتابعون المباريات، ومن المؤكد أن الهجمات لن تُستأنف، إلا بعد المباراة النهائية وحفل توزيع الجوائز."

في الواقع، الأمر ليس كذلك. حتى أكبر حدث رياضي في العالم لا يمكنه فصلنا عن الواقع الأمني المعقد في هذه المنطقة. في غضون ساعات قليلة، اختطف مسلّحون فلسطينيون من المستشفى جثة فتى إسرائيلي قُتل في

حادث سيارة في الأراضي الفلسطينية، وتم تنفيذ هجومين متتاليين وخطيرين للغاية بالقنابل، هزا العاصمة القدس .

احذروا من الخطأ: هذه العملية ليست جزءًا من موجة الهجمات الفردية. ما حدث هو أكثر حدة مما سبق، إنه نوع من الهجوم لم نشهده في إسرائيل، منذ سنوات عديدة. الجاني ليس "ذئبًا منفردًا"، قرر ذات صباح، لدوافع شخصية أو أيديولوجية متطرفة، أن يسحب سكينًا من دُرج المطبخ والخروج لمهاجمة إسرائيلي. إنه ليس سائق سيارة يقود سيارته وفي لحظة اندفاع قرر أن يسرع نحو محطة حافلات ليصطدم بأولئك الذين يقفون هناك.

هذا نوع مختلف من التنظيم وأكثر تعقيدًا وتطورًا. هناك مجموعة فلسطينيين قاموا بجمع المعلومات الاستخبارية، وعمليات المراقبة، وخططوا للحدث بالتفصيل. وهنالك معمل متفجرات، حيث تم جمع مواد القنبلة وتجميعها.

للأسف، تواجه المؤسسة الأمنية، صباح اليوم، إخفاقا استخباراتيا كبيرا، لأن هجوما من هذا النوع، جرى التخطيط له وتنظيمه، من شأنه أن يترك آثارا مخابراتية. في هذه الحالة، فشل الشاباك في اكتشاف هذه الآثار، في الوقت المناسب لمنع هذا الهجوم المعقد والصعب.

تنفذ قوات الأمن إجراءات مضادة مستمرة وقد حققت في معظم الحالات نجاحات كبيرة. لكن حتى أكثر أنظمة الدفاع نجاحًا ليست محكمة تمامًا. أو بعبارات يعرفها للأسف كل إسرائيلي جيداً - حتى "القبة الحديدية" لم تنجح في وقف كل الصواريخ القادمة من غزة. ودعونا لا نُغفل المنظور السياسي. التوقيت الحالي الذي تجري فيه مساعي تغيير الحكومة لا يساهم في الاستقرار الأمني. المنظمات الفلسطينية تدرك ذلك وتستغل الوضع بلا رحمة.

نتائج انتخابات 1 تشرين الثاني (نوفمبر) واضحة: بنيامين نتنياهو سيكون رئيس الوزراء المقبل والحكومة الإسرائيلية ستكون يمينية. لا جدال في ذلك، وعلى ضوء تلك النتائج فإنه لا يوجد خيار آخر أيضًا. لذلك فإن كل السياسيين التابعين لكتلة نتنياهو سيحسنون صنعا إذا حسموا خلافاتهم حول توزيع الغنائم على طاولة مجلس الوزراء، وأقاموا حكومة مستقرة اليوم. عندما ينشغل أعضاء الكنيست من اليمين هذا الصباح بمهاجمة وزير الأمن على أنه "مسؤول" عن الهجوم، فلا عجب أن يدرك الفلسطينيون المسلحون أن هذا هو الوقت المناسب، لإلحاق الأذى بنا.

* * *

هآرتس: في إسرائيل: تجارة بالبشر تحت غطاء برنامج تعليمي!

بقلم باربيلغ ويهوشع براينر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

عرف روبي بالضبط لماذا جاء الى البلاد، فكل شيء تم شرحه له مسبقاً. سيمكث هنا 11 شهراً سيستكمل خلالها معرفته في دراسة الزراعة المتقدمة في كلية طبرية، وعند الانتهاء سيعود الى وطنه مع المعرفة التي اكتسبها. عرف في الواقع أن هذه الفترة في إسرائيل ستشمل أيضا العمل الجسدي في الحقول. ولأنه حاصل على اللقب الأول في إدارة الأعمال والزراعة فقد كان يتوقع جدا الحصول على الإثراء الأكاديمي الى جانب المعرفة العملية. أعتقد روبي (اسم مستعار)، أنه سيعود قوياً الى بلاده، مع معرفة أغلى من الذهب كخبير، وسيساعد في تطويرها واقتصادها. مرت ثلاث سنوات منذ دخوله مطار بن غوريون، وبدأ البرنامج، وهو الآن في مكان آخر، في ملجأ لضحايا التجارة بالبشر والعبودية.

"عملنا في كل الأجواء"، قال روبي للصحيفة، وقد كان يجلس على كرسي غير بعيد عن الملجأ ويستذكر في خياله ما مر عليه في حقول الموز والبطيخ والمانغا في شمال البلاد. "كان العمل متعباً. الموز الذي كنا نجره كان ثقيلاً جداً. وكنا بحاجة الى الراحة ولكننا لم نحصل عليها. صرخوا علينا ولم يكترثوا بنا. اضافة الى الصعوبة الجسدية لا يتذكر أنه حصل على أي مقابل على شكل معرفة خاصة، حتى في المجال العملي. "كان القطف دائما يقوم به العمال من تايلاند، أما نحن المتدربين فكنا نمسك بالموز كي لا يسقط."

هذا المثال هو جزء فقط من سلسلة التنمر والاستغلال التي مرت عليه. حسب قوله، في إطار برنامج "الدراسة". روبي هو من بين الـ 17 شخصاً من دول مختلفة في إفريقيا وآسيا، جاؤوا لاستكمال دراسة الزراعة في مؤسسات مختلفة في إسرائيل، وفي السنوات الأخيرة اعترفت إسرائيل بهم كضحايا. آخرون كثيرون، قدرت الدولة، لم يشتكوا. هم أنفسهم أدركوا بسرعة بعد أسابيع أو أشهر بأن هذا ليس عملاً، بل عبودية. ليس تدريباً بل استغلال. "عمل تجاري نقي"، اعتبر ذلك أيدي (أيضاً اسم مستعار)، الذي يوجد في الملجأ منذ ثلاث سنوات. "كيف ستتطور دولتي فقط من كوني قمت بجر الموز؟ هل هذه تكنولوجيا؟ هذا لا يحتاج الى شهادة." البرنامج، الذي يدور الحديث عنه، غير خاص بكلية طبرية، وايضاً هو ليس جديداً. عملياً، يوجد هذا البرنامج منذ العام 1994، حتى أن المتدربين من دول فقيرة أو فقيرة جدا جاؤوا الى البلاد في السنوات الاخيرة. حدث كل ذلك بشكل سلس حتى العقد الأخير. في العام 2013 قفز عدد الطلاب في السنة من بضع مئات الى آلاف، وبدأ صوتهم يسمع، قالوا في جمعية "خط للعامل". وكان صوتهم بشرى للسوء؛ حيث بدأت الشكاوى عن التعامل

معهم تتراكم. فقط عدد من الشكاوى كان يتعلق فيما يحدث في إطار برنامج جامعة تل ابيب. وقبل ثلاث سنوات نشر في "هآرتس" بحث شامل حول الموضوع. الآن يبدو أن الدروس، اذا كانت هناك دروس، لم يتم تعلمها بشكل كامل. بالتأكيد ليس في كلية طبرية، التي هي واحدة من خمسة مراكز ما زال البرنامج يطبق فيها، حيث كشف تقرير "هآرتس" بأنه كانت هناك عدة إخفاقات، حسب بعض الطلاب الذين تم التحدث معهم وأيضا وثائق قدمت للمحكمة العليا تتضمن معاملة قاسية ومهينة، وعملاً طويلاً خلافاً للقانون وبدون مقابل مادي مناسب، وتهديد وعدم تقديم العلاج، حتى في حالتين أدى الى الوفاة.

يرتكز تقرير "هآرتس" أيضاً الى شهادات وصلت الى جمعية "خط للعامل" (التي قدمت التماسا للمحكمة العليا حول هذا الشأن)، ويرتكز أيضا الى فحص أجرته وزارة الخارجية، التي هي لاعبة قديمة – جديدة في الصورة. في محاولة لزيادة الرقابة على المشروع فإن المسؤولية عنه التي وزعت بين عدة وزارات حكومية، نقلت في السنة الماضية الى إدارة خاصة في وزارة الخارجية، التي اعتبرت السنة الماضية نوعاً من المشروع الريادي. مقابل الإخفاقات التي كشف عنها في كلية طبرية فقد تقرر في نهاية السنة الماضية تجميد استعدادات الكلية للسنة الدراسية التي بدأت، هذا الشهر، والبدء في إجراء استماع ضدها. ولكن بعد أن تمت إقالة مدير البرنامج في السنوات الأخيرة من منصبه وتم إجراء الكثير من التغييرات فقد قررت الوزارة السماح للسنة الدراسية بالبدء كالعادة. أيضاً تحقيق للشرطة تم فتحه في الموضوع ضد شركة "سحلب" (المقاول الثانوي للكلية الذي يدير باسمها المشروع) بتهمة التجارة بالبشر، يمكن أن يتم إغلاقه بدون أي شيء، كما يقول مصدر في الشرطة تحدثت معه الصحيفة.

عدد من الكرفانات والصفيح المليئة تحتل جزءاً صغيراً في أحد الكيبوتسات في منطقة جلبوع. تجول الذباب طوال الوقت فوقهم وبينهم. الجيران في هذه المنشأة هم الطلاب، وهذا هو "سكنهم الطلابي". "هم لا يعتبرونهم من بني البشر، هم يرون فيهم الدولارات، قال مدير المزرعة في الكيبوتس، "يعطون مجموعة لكل مكان، وهذا هو كل شيء. عليهم أن يتدبروا أمرهم. أخذوا العمولة"، وهو يقصد كلية طبرية وشركة سحلب، الذين يجب عليهم تحمل المسؤولية عن هؤلاء المتدربين منذ وصولهم الى البلاد وحتى خروجهم. حسب قوله يدور الحديث ليس أكثر عن جهات تنسيب. بالنسبة للمزارعين في الشمال، بعضهم يعترفون في محادثة مع "هآرتس" بأن البرنامج هو ببساطة طريقة للحصول على العمال الأجانب تحت غطاء الطلاب.

لكن ليس فقط قوة عمل يحصل عليها هؤلاء المزارعون، بل أيضا المسؤولية عن رفاهيتهم، والى جانبها الخوف من أنه اذا انتقدوا أداء الكلية فهم لن يحصلوا على طلاب ("استثمرنا أموالاً كثيرة من اجل استيعاب العمال"، قال مزارع يعمل مع البرنامج، "ومن المحظور علينا التعرض لهم"). وقال مزارع عن طالب من ملاوي

بأنه قد تلقى رسالة مباشرة رادعة بخصوص ما سيكون مصيره اذا تأخر في يوم التعليم ولم يصل اليه أو لم يظهر في الدرس في الزووم، غرامة بمبلغ 500 شيقل، واذا لم يدفع فستتم إعادته الى دولته. "عملياً، قاموا بتهديدهم"، قال أحد المزارعين.

على الورق، معادلة الدراسة أمام العمل هي معادلة بسيطة جدا. المتدربون يجب عليهم العمل خمسة ايام في الأسبوع في مزرعة (بأجرة) وفي اليوم السادس يجب عليهم تعلم دروس نظرية، واليوم السابع عطلة. ولكن حسب أقوال أ. (17 سنة) من نيبال، الذي شارك في المشروع في طبرية قبل بضع سنوات فان الأمر فعلياً مختلف. "أحياناً عملنا ستة ايام ودرسنا يوماً واحداً في الكلية"، قال في محادثة من نيبال. "أنت تدفع المال الكثير للكلية. هناك مال حتى على تذكرة السفر والحاسوب المحمول. في النهاية تعمل طوال الوقت تحت درجة حرارة مرتفعة وتقريباً لا تتعلم."

* * *

يديعوت: "فتيان التلال" يقودون حكومة إسرائيل القادمة!

بقلم بن – دروريميني

بهدوء، دون أي ضجيج، ودون معارضة، يتبلور توافق بين كل عناصر الائتلاف بأن مادة ما ستجاز: تسوية "الاستيطان الفتي." وبكلمات أخرى، تحويل البؤر الاستيطانية بخاصة تلك التي أقيمت بعد العام 2001، إلى بلدات شرعية وقانونية.

في كل واحدة منها سيكون حكم محلي، وربما يُعين حاخام أيضا، وستربط بالشبكات، وستدفع رواتب. وكل ذلك لأجل الدفع قدما بمشروع دولة واحدة كبرى.

يوجد نقاش جماهيري في مواضيع مهمة، مثل فقرة التغلب، أو فصل النساء عن الرجال، أو المسار القانوني الذي عبره سيكون ممكنا تعيين آريه درعي وزيراً، لكن من بين كل هذه الأمور جميعها، الموضوع الأكثر أهمية الذي من شأنه أن يؤدي بالمشروع الصهيوني إلى نهاية ثنائية القومية، نسي وكأنه لم يكن.

لم يحصل هذا في حكومات سابقة. ولا حتى في السنوات التي كان فيها بنيامين نتنياهو رئيسا لحكومة مع ائتلاف بأحزاب يمينية صرفة. لم يحص هذا؛ لأن نتنياهو نفسه أيضا يعرف أن هذا هدف يسجل في مرمى الذات. هو ليس مؤيدا لدولة فلسطينية حتى لو قال هنا وهناك إنه يؤيد هذا الحل. لكنه يخشى الدولة ثنائية القومية، ويعرف أن هذا سيئ لإسرائيل.

يعرف أن هذا انتهاك لتعهد قطع منذ 2003 بإخلاء البؤر الاستيطانية غير القانونية. وهو يعرف أن هناك شيئا واحدا أسوأ من دولة فلسطينية: دولة ثنائية القومية.

لحظة، لحظة، يمكن منذ الآن سماع الأصوات. إذ إن هذا ما قررته أغلبية الشعب.
تلقت الكتلة اليمينية – الحريدية التفويض. عمليا، في كل ما يتعلق بالموضوع السياسي، وفي مركزه النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، فإن أغلبية أولئك الذين انتخبوا الكتلة لم ينتخبوا البرنامج السياسي لبتسلئيل سموتريتش بل بالذات برنامج بنيامين نتنياهو.
نعم، هذا نتنياهو الذي امتنع عن الضم. هو نتنياهو ذاته الذي فضل التوقيع على اتفاقات إبراهيم. هو نتنياهو ذاته الذي كان شريكا لمخطط ترامب الذي يتضمن دولة فلسطينية، لكن سموتريتش عارض. هذا نتنياهو ذاته الذي هدمت حكومة يمينية برئاسته مباني في بؤرة حومش الاستيطانية في العام 2021.
وماذا الآن؟ يريد سموتريتش حقيبة الدفاع. هو لن يقرر حقا متى ستقصف طائرات سلاح الجو في سورية، فهذه الأمور يقررها أساسا قادة جهاز الأمن.
هم يوصون ورئيس الوزراء يقر، وكذا وزير الدفاع. لكن يوجد مجال واحد لوزارة الدفاع فيه تأثير دراماتيكي، هو مجال الاستيطان. وزارة الدفاع، من خلال الإدارة المدنية ومحافل أخرى، هي الحكم. ويريد سموتريتش أن يكون رئيس حكومة "يهودا" و"السامرة." هو الذي يقرر ما يحصل في حومش، في أفيتار، وفي باقي البؤر الاستيطانية، وكذا في الخان الأحمر.
لا توجد هدية أفضل لـ .BDS بقدر ما يدور الحديث عن قرار أغلبية الجمهور تؤيده، فليكن. فالأغلبية مسموح لها أن تقرر أيضا انتحارا زاحفا. لكن الادعاء أن هذا ما قرره الجمهور هو تضليل.
في هذه الأثناء، حسب منشورات أول من أمس، سموتريتش مستعد لينزل عن الشجرة وأن "يكتفي" بحقيبة المالية. لكن يوجد له شرط: نقل الصلاحيات المتعلقة بـ"يهودا" و"السامرة" من وزارة الدفاع إلى وزارة المالية. هو أيضا يقرر في شرعنة البؤر الاستيطانية، وربما أيضا في بؤر استيطانية أكثر بكثير، وكذا سيكون الرجل الذي يمولها. "حكومة الإخوان المسلمين" لم تكن هنا، لكننا من شأننا أن نتلقى "حكومة فتيان التلال"، في مجال الاستيطان الأقل.
هكذا يكون أن سموتريتش لم ينزل عن أي شجرة، بل العكس. هو يريد منا كلنا أن نصعد إلى الشجرة. ونحن سنقع.
إن القرارات المتعلقة بالاستيطان في "يهودا" و"السامرة" قد تكون الأهم، في المدى البعيد، في كل ما يتعلق بضمان وجود إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية. قرارات كهذه لا يمكن أن تتخذ بسبب أن حزبا متطرفا

نجح في فرض سياسته. رسميا هذا ممكن. هذه هي الديمقراطية وهذه أيضا تشويهات الديمقراطية. لكن قرارات كهذه توجب نقاشا جماهيريا واسعا.

يجب أن تتخذ القرارات في هذا المجال في ظل إجماع واسع قدر الإمكان. بالضبط مثل القرارات في القوانين الأساس. فقد نال هذا الموضوع بالذات نقاشا بائسا في حملة الانتخابات.

شرك "فقط لا بيبي" أغشى عيون المعسكر الذي يريد دولة يهودية وديمقراطية.

بدلا من الإيضاح للكثير من مصوتي كتلة نتنياهو أن من شأنهم أن يودعوا مصير الحلم الصهيوني في أيدي مؤيدي الدولة ثنائية القومية، أطلقوا شعارات ضد "رئيس وزراء مع لائحة اتهام."

لوائح الاتهام هي بالتأكيد موضوع مهم وأخلاقي. لكن دولة تكف عن أن تكون يهودية هو موضوع وجودي. أفلم يفهموا أن هذا موضوع أهم؟

يوجد فقط شخص واحد يمكنه أن يقف في وجه سموتريتش وينقذنا من مصيبة دولة ثنائية القومية. وهو يدعى بنيامين نتنياهو. يمكنه أن يفعل هذا من خلال حكومة أخرى، وشريطة أن ينزل لابيد وغانتس عن الشجرة. هو يمكنه أن يفعل هذا مثلما فعل خلال معظم سنواته في حكومة اليمين. هو ببساطة منع التوسع المبالغ به للمستوطنات.

هو لم يمنح الشرعية للبؤر الاستيطانية. هو أخلى حومش، وغيرها. فهل ستكون له القوة والإرادة لمنع المصيبة؟ نحيا ونرى.

* * *

معاريف: الجيش الإسرائيلي يتحوّل «سوبرماركت» لتزويد المجرمين بالعتاد

بقلم إيلان كاتس

لسنوات عدّة كان الجيش الإسرائيلي المورّد الرئيس للسلاح لمنظمات الجريمة والمنظمات "الإرهابية." وكان الجيش بمثابة سوبرماركت ضخم لتلك المنظمات التي تستقبل كل أنواع العتاد العسكري من الرصاص والقنابل والمتفجرات والأسلحة الأوتوماتيكية والصواريخ وغيرها من الأسلحة.

مواجهة الجيش الإسرائيلي لهذه الظاهرة لا تحظى بالكثير من الانتباه، والأسباب لذلك متعددة، إلّا أن هناك خمسة أسباب رئيسة يمكن الإشارة إليها، إذا لم تُعالج فقد تزداد الظاهرة سوءًا: غياب سلطة الدولة والفجوات في الأمن والإهمال من جانب القادة، ومستوى متدن من الموظفين، وغياب المعالجة المنهجية التي تشمل عاملاً شاملاً يشمل العوامل المادية والإلكترونية والاستخباراتية.

أعتقد أن غياب الرقابة هو السبب الرئيس لهذه الظاهرة. وبدل الاختباء وراء الكلمات الفارغة يجب القول إن

غالبية لصوص الأسلحة هم من أبناء الأقليات المنظمين جيداً في هيئات هرمية مع تقسيم واضح للأدوار. من ناحية أخرى، فإن التعليمات بفتح النار وغيرها من الإجراءات التنفيذية تحد من القدرة على الرد في الوقت الحقيقي على أي محاولة سرقة يتم اكتشافها أثناء تنفيذها ما يؤذي الردع. ومن ناحية أخرى، عقوبات السجن المفروضة على لصوص الأسلحة خفيفة للغاية مقارنة بالعقوبات المفروضة على الجنود الذين يساعدونهم. يجب اعتبار كل سرقات السلاح جريمة أمنية بدلاً من جريمة جنائية بحتة. كما أن الذين يُحاكمون على سرقات السلاح داخل الجيش الإسرائيلي هم من صغار المسؤولين، في حين يفلت القياديون الكبار من العقاب.

في التسعينيات، عندما عملت محامياً للقيادة الجنوبية في الذراع البرية، وقعت حادثة سرقة لعشرين قطعة سلاح من قاعدة في الجنوب. ولم يتلقَ القائد وهو ضابط برتبة عميد أي تنبيه على ذلك. ومن أصدروا الأحكام واجهوا عدداً من المعارضين، وكانت الأعذار كثيرة: مساحة كبيرة لا يمكن تسييجها، ونقص في الموظفين.. إلخ.

أسفرت حادثة الهروب من سجن جلبوع عن تشكيل لجنة فحص حكومية رغم أن الحادثة كانت تكتيكية وليست استراتيجية. ورغم ذلك، وجهت اللجنة تحذيرات إلى المفوض عن سلطة السجون ونائبه.

إن أي سرقة للذخيرة يمكن أن تؤدي إلى عواقب أكثر خطورة بكثير من حادثة الهروب، وعلى الرغم من ذلك، لم يعيّن أي وزير دفاع حتى الآن لجنة تفتيش لبحث مسؤولية كبار المسؤولين في الجيش وكيفية التعامل مع الظاهرة.

في غضون ذلك، تستمر المخدرات في التدفق دون عوائق تقريباً إلى أيدي المجرمين، وتستخدم في الاغتيالات والعمليات الإرهابية وغيرها، في حين أن كبار المسؤولين "ينظرون إلى الظاهرة بجدية" ويواصلون غسل أيديهم من الموضوع.

* * *

موقع "N12": الثمن الذي ستدفعه إسرائيل بسبب حكومة اليمين الصرف

بقلم البروفيسور باراك مدينا

في الأيام الأخيرة، هناك نقاش عام واسع في إمكانية تشريع "فقرة التغلب" والدفع قدماً بتسييس اختيار القضاة. أحياناً، يتم التعامل مع هذا النقاش كنقاش مبدئي، وأكاديمي تقريباً، بشأن مكانة القضاء وحدود قوة النظام. وعلى الرغم من ذلك، فإن خلف هذه القضية الفكرية يقف موضوع وجودي بالفعل، وهو السبب الجوهري وراء نية إضعاف الرقابة القضائية.

يتم التعبير عن هذا الموضوع الوجودي بالسؤال المستفز عادة، الذي يوجَّه إلى المواطنين اليهود في إسرائيل:

هل أنت يهودي أكثر أم إسرائيلي أكثر؟ هذا هو السؤال الذي استناداً إليه، يتم التقسيم بين يمين ويسار، وعملياً هو السؤال نفسه الذي يُسأل عمّا إذا كان منطقياً أن يتم منح امتيازات لليهود أكثر من العرب. ففي أوساط كثيرة داخل المجتمع اليهودي، هناك رؤية تفيد بأن المساواة تتناقض مع يهودية الدولة. ولا يدور الحديث فقط حول تفضيل أبناء مجموعة معينة على الآخرين، إنما عن عداء في أوساط عديدة داخل المجتمع اليهودي للمواطنين العرب في إسرائيل. هذا العداء هو انعكاس للصراع بين الشعبين، وعدم وجود الثقة، والخوف.

يتم التعبير عن هذا الموقف في ترتيبين، حيث هناك إجماع عليهما في أوساط كل مَن يعرّف نفسه بأنه "صهيوني"، يسارياً كان أم يمينياً، وصادقت عليهما المحكمة العليا: تطبيق سياسات هجرة، والتي الهدف منها حفظ الأغلبية اليهودية في الدولة (حق العودة لليهود، ونزع حق العودة من أحفاد اللاجئين الفلسطينيين)، وذلك بالاستناد إلى التقدير أنه من دون أغلبية يهودية، سيكون هناك خطر حقيقي على الوجود المادي لمواطني إسرائيل اليهود، وعدم تجنيد المواطنين العرب في الجيش.

عدم الثقة هذه بالجمهور العربي كجماعة متجذر في الجمهور اليهودي - الصهيوني. وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك فرقاً شاسعاً بين التوجّهين في المجتمع اليهودي، وهو يتركز في سؤال عمّا إذا كان الترتيبان السابقان، حق العودة والخدمة في الجيش، كافيين لاستنفاد هوية الدولة اليهودية أم لا. تقريباً، يمكن تلخيص الموقف الليبرالي بالقول .risk-taking Liberty is about higher بحسب هذه الرؤية، يجب تحديد التمييز في سياسات الهجرة والخدمة العسكرية بالاستناد إلى اعتبارات مبدئية وعملية في آن معاً.وفيما عدا ذلك، يجب إظهار التسامح والمعاملة على قدم المساواة. هذا الموقف المتناقض يعبر عن التطلع إلى الأمن المطلق، حتى لو كان الثمن الضرر بحُرية الأقليات، أو التمييز. السعي إلى تحقيق هذه السياسة هو الأساس الذي من أجله يتم الدفع قدماً بالخطط التي تهدف إلى تدمير النظام القضائي.

سياسات الحكومات الإسرائيلية في الأعوام الأخيرة تعكس موقفاً ثنائياً إزاء المجتمع العربي: من جهة، هناك اعتراف بأن تطوّر ونمو المجتمع العربي الكبير سيعود بالفائدة على الأغلبية اليهودية في عدة مجالات، منها الاقتصاد ومحاربة الجريمة والتشغيل، وغيرها؛ ومن جهة أُخرى، هناك عدم قدرة على التحمل بكل ما يخص تعبير المواطنين العرب عن قوميتهم وتعاطُفهم مع الفلسطينيين في الضفة (وهذا ما ينعكس في معارضة أوساط عديدة داخل المجتمع اليهودي بمجرد تعريف المواطنين العرب بأنهم فلسطينيون). التغيير المركزي المتوقع مع تأليف الحكومة اليمينية الجديدة يمكن أن يكون تقليص مساحة حرية التعبير، وحرية الترشح، وفي مجالات أُخرى.

التخوف هو من نشوة القوة للحكومة، وأن يؤدي غياب حدود مؤسساتية - بسبب الأغلبية الواضحة في الكنيست وضعف النظام القضائي، ومعه الالتزام بسلطة القانون - إلى فرض سياسة عدوانية وقمع الطموح القومي للأقلية العربية في إسرائيل بالقوة. نشوة القوة هذه - الخلط ما بين "القانوني" و"الشرعي"، هي في

رأيي، الخطر الأساسي الذي يقف أمام دولة إسرائيل. سياسة كهذه يمكن أن تؤدي إلى تعزيز المشاعر القومية لدى الكثيرين في أوساط الجمهور العربي، وهو ما سيتم استخدامه لشرعنة الخطوات العدائية ضد هذه التعبيرات. النتيجة يمكن أن تكون بالعودة إلى "الأحداث" العنيفة التي جرت في أيار 2021، وبصيغة أصعب بكثير.

يمكن منع المصيبة. يجب أن نحاول إقناع الجمهور العام، العربي واليهودي سوياً، بالفائدة التي ستعود عليه من التسامح وعدم نجاعة "العنف". يجب الاعتراف بأن الجمهور العربي ليس "طابوراً خامساً" إنما هو جسر ممكن للسلام بين الشعبين. للجمهور العربي حقوق، كأفراد ومجموعة. علينا أن نقوم بكل ما في وسعنا لتحقيق نبوءة النبي يشعياهو أن "بيتي بيت صلاة مفتوح لجميع الشعوب". هذه الدولة لكل الشعوب، يهوداً وعرباً، كل الشعوب التي تعتبر هذه الأرض وطنها. بناء على ذلك، فإن الصراع ليس على المحكمة أو على الرقابة القضائية وإنما الصراع هو حول قيمتين أساسيتين في الديمقراطية، هما المساواة والتسامح.

* * *

إسرائيل اليوم: تبرعات وهدايا لأبنائهم تعمّق الفوارق الاجتماعية.. الجيش الإسرائيلي في العام 2022: وحدات للأغنياء فقط!

بقلم يفعت ايرليخ

الجيش الإسرائيلي في العام 2022 هدايا وأوجه دلال بقيمة مئات بل آلاف الشواكل تغدق على جنود في وحدات مختارة وتؤدي إلى منافسة بين الأهالي لإبراز الفوارق الطبقية بينها، والى توتر شديد بين الطواقم المختلفة في الوحدة نفسها.

هكذا مثلا اشتريت حقائب بقيمة 800 شيكل لمقاتلين من "اغوز"، وسترات بقيمة 400 شيكل في وحدة "غولاني"، وأحذية جبلية بقيمة 1000 شيكل في "مجلان"، وساعات فاخرة بقيمة 3500 شيكل في "دوفدفان". في معظم الوحدات جمعت مئات أخرى من الشواكل لصالح مزايا وعطايا للمقاتلين. يجمع أهالي المقاتلين المال في مجموعات "الواتس اب" التي أقاموها، وكذا من متبرعين مجهولين، يصدرون صورا عن مناسبات مفتخرة نظموها للطواقم.

وكل ذلك يتم انطلاقا من نوايا طيبة، لكنه يُدخل الأهالي قليلي الإمكانيات في حرج. في حديث مع خمسة من الأهالي من وحدات مختلفة يصفون هذه الوضعية ويطلبون من الجيش أن يتدخل لوقف هذا التضخم في الدلال الاستعراضي.

"هذا وضع غير مناسب"، تروي عنات، معيلة وحيدة وزوجها عاطل عن العمل، وابنها يخدم في وحدة مختارة. "مرةً وضعت 500 شيكل، بعد ذلك جمعوا بضع مئات أخرى من الشواكل، ولم يعد بوسعي أن اعطي اكثر. في كل مرة يفتحون مجموعة دفع مال. بالطبع يكتبون ان أحدا غير ملزم بأن يدفع، وان يتبرع كل حسب ما

يريحه. لكن تعالي يا روحي الكل يرى انكِ تبرعت أم لم تتبرعي. يوجد نوع من المنافسة بين الأهالي من يدلل أبناءه اكثر.

منع الهدايا

"أنا شخصياً كانت لي تجربة قاسية مع مجموعة أهالي في إحدى الوحدات"، يروي مناحم، الذي يخدم ابنه في وحدة مختارة. "كان في مجموعة (الواتس اب) هذه إحساس بالمنافسة من يدلل أكثر بالطعام والهدايا بكلفة عشرات آلاف الشواكل. برأيي على الجيش أن يمنع تلقي الهدايا من الأهالي. من المحظور على الإطلاق البدء بهذا. فهو يخلق ضغطا على الأهالي. فهل لأني لا أقدم هدية كبيرة سيطردون ابني من المسار؟ أم أني لا افعل ما يكفي من اجل ابني؟ من المحظور أن تدور مثل هذه الأفكار في رؤوس الأهالي. وهو خطير عندما يتم في أثناء الدورة؛ لأن الجندي الذي وزع أبوه على الجميع ساعات بقيمة 3500 شيكل لكل منهم سينال علامة أعلى في استبيان التقدير الاجتماعي الذي يعبئه الجنود عن رفاقهم في إطار المسار، ويؤثر على احتمال بقائهم. وحتى بعد المسار يبقى هذا إشكالياً؛ لأنه يبعث على الحسد بين الطواقم. طاقم ما يتلقى ساعات والثاني لا. هذا غير طبيعي ويجب وقفه."

الجيش الإسرائيلي: يتعارض مع الأنظمة

وجاء من الناطق العسكري بأن هذا سلوك يتعارض مع الأنظمة في الجيش، وسنعمل على تأكيد هذه الأنظمة في عموم الوحدات وتقليص حالات من هذا النوع.

* * *

إسرائيل هيوم: رئيس الأركان رقم 23.. والتحديات التي تنتظره؟

بقلم يوآب ليمور

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

في 17 كانون الثاني (يناير)، سينهي أفيف كوخافي فترة ولايته البالغة أربع سنوات كرئيس للأركان ويتقاعد من "الجيش الإسرائيلي"، وسينصب رئيس الوزراء ووزير الجيش هارتسي هاليفي رئيس أركان مكانه، وسيتولى أحد أكثر المناصب تعقيدا في "إسرائيل" وهو قيادة الجيش. ومن المفترض أن يصل هاليفي إلى المنصب ناضجًا وعلى دراية جيدة بالتهديدات والتحديات التي تواجه الجيش والدولة. لذلك سيملأ هاليفي الشهرين المتبقيين حتى يدخل مكتب رئيس الأركان في الطابق الرابع عشر من برج الكيرياه في تل أبيب بالاجتماعات التحضيرية، وعلى الرغم من معرفته بالجيش والساحة جيدًا إلا أنه يريد أن يتعلم ويسمع ويقابل الأشخاص الذين يفكرون بشكل مختلف عنه، فهو لديه أيضًا بعض الشكوك فيما يتعلق بالمسائل العملياتية والهيكلية وكذلك

فيما يتعلق بعمليات وأشخاص. ويقول أحد أسلافه في هذا المنصب إنه يحتاج فقط إلى ألا يخاف من أي شيء أو أي شخص وأن يؤمن بطريقه الخاصة – ويسير وفقا لبوصلته الشخصية.

واجه هاليفي خلال فترة رئاسته لشعبة المخابرات تحديات رئيسية مثل النووي الإيراني، والتحركات التي أدت إلى توقيع الاتفاق النووي، والنشاط المكثف الذي تقوم به إسرائيل في إطار المعركة التي بين الحروب، ومحاربة النضال الفلسطيني في الضفة وحماس في غزة. وهناك تحدٍ آخر داخل الجيش خلال الفترة التي قضاها في الاستخبارات فقد تم فحص إمكانية إنشاء جناح سايبر في الاستخبارات وإخراج التعامل مع هذا المجال من الوحدة 8200 وعارض هاليفي ذلك.

على الطاولة: أزمات في الجيش الإسرائيلي

بصفته نائب رئيس الأركان تعامل هاليفي بشكل أساسي مع الميزانية وبناء القوة والقوى البشرية، وقال البعض إن رئيس الأركان المنتهية ولايته لم يوصِ بهاليفي كبديل له.

من المفترض أن هناك مجموعة معقدة من التحديات على هاليفي مواجهتها، من بينها على وجه التحديد تلك التي يرى الجمهور أنها الأكثر إثارة للقلق: الساحات العملياتية: يعرف هاليفي جيدًا جميع الساحات وقد خدم فيها جميعًا، فقد كان قائد لواء في الضفة الغربية وقائد فرقة في الشمال وقائدًا للمنطقة الجنوبية، ورئيس الاستخبارات الذي يرى الصورة الواسعة. سيكون له بالطبع تأثير على مختلف التحركات، لكنه يعلم أيضًا أن التأثير سيكون محدودًا فقط ويعتمد على عدد من المتغيرات – السياسية والدولية والإقليمية والاقتصادية وبالطبع السياسية، على خلفية الحكومة الجديدة التي سيتم تشكيلها واحتمالية أن السياسة التي ستقودها ستؤثر أيضًا على الوضع الأمني. وبشكل رئيسي فيما يتعلق بالساحة الفلسطينية التي تشهد اضطرابات منذ عدة أشهر وقد تنفجر، مثلما حذرت الاستخبارات و "الشاباك" منذ ذلك منذ وقت طويل. ومن المتوقع أن تكون التحديات الأكثر تعقيدًا التي ستواجه هاليفي هي التحديات التي في الساحة الداخلية على وجه التحديد.

يتعامل الجيش الإسرائيلي مع سلسلة من الأزمات كل واحدة منها أكثر تعقيدًا وإثارة للقلق من الأخرى؛ بدءًا من تراجع ثقة الجمهور ودافعيته للخدمة بشكل عام والخدمة القتالية بشكل خاص، ومن صعوبة في الاحتفاظ بالجيدين في الخدمة الدائمة – خاصة في الرتب الوسطى – على خلفية أزمة الرواتب والمكافئات، والصراع المستمر على القيم و شكل الجيش كجيش شعبي إلى دمج النساء في الجيش الإسرائيلي (مع التركيز

على الوظائف القتالية) وصولا لمحاولات أطراف خارجية – سياسية، وأيديولوجية، ودينية – للتأثير على ما يجري في الجيش.

يوافق آيزنكوت على أن التحدي الأكثر تعقيدًا الذي ينتظر هاليفي يكمن في مثلث الجيش – المجتمع – الشعب. يقول: "سيتعين عليه أن يسأل نفسه عن نوع الجيش الذي نريده. في واقع تجنيد فيه 48 في المائة فقط والجيش يتعرض للنقد طوال الوقت قد يواجه مشكلة كبيرة حتى داخل الجيش. ولحسن حظه وحظنا لديه عمود فقري من الفولاذ لا يعرف الانحناء ولا يقوم بعمل دون أن يكتمل."

تعيين لم يتم بسلاسة..

على الرغم من أن تعيين هاليفي كرئيس للأركان كان يعتبر أمرًا طبيعيًا إلا أن العملية لم تتم بسلاسة فقد اختاره وزير الجيش غانتس بعد سقوط الحكومة وإعلان الانتخابات ولم يكن واضحًا على الإطلاق ما إذا كان التعيين ممكنًا. تمت الموافقة عليه فقط بعد أن اقتنع المستشار القانوني للحكومة بأنه تعيين ضروري وأن عدم التعيين في هذا الوقت يضر بأمن البلاد. وفي وقت لاحق انعقدت اللجنة الاستشارية لتعيين كبار المسؤولين ليس قبل قصة أخرى تم خلالها تعيين مني مازوز لرئاسة اللجنة من قبل الحكومة المنتهية ولايتها، لكن تعيينه (لمدة 8 سنوات) أبطلته المحكمة العليا.

كان ليفي في السابق يتمتع بعلاقة عمل جيدة للغاية مع بنيامين نتنياهو. حتى أن نتنياهو أراده كسكرتير عسكري له لكنه فضل البقاء في مسار القيادة الوسطى. ولم يتم اختيار هاليفي من قبل عائلة نتنياهو لهذا المنصب وعندما تم تعيينه ادعى العديد من أنصار نتنياهو أن التعيين تم على عجل، وكان هناك من دعا إلى إلغائه. لم يُسمع في هذا الصدد صوت نتنياهو – لكن يجب أن نأمل أنه سيجد الطريق لتقديم الدعم الكامل لرئيس الأركان لأن هذا الدعم شرط ضروري لقدرته على قيادة الجيش الإسرائيلي بنجاح أمام المهام المتعددة التي تنتظره.

وينطبق الشيء نفسه بالطبع على وزير الجيش. في وقت كتابة هذا التقرير لم يتم توضيح من سيتم تعيينه في هذا المنصب، ولكن يبدو أنه على أي حال من المتوقع أن ينتظر ليفي وهيئة الأركان العامة مواجهة صعبة، ربما حتى بسبب مطالب مختلفة مثل إضافة ضباط يرتدون الكيباه إلى هيئة الأركان العامة أو وقف عمليات مختلفة في الجيش الإسرائيلي.

"ذات مرة لم يكن وزير الجيش يجرؤ على تناول مثل هذه الأمور. وكان لرئيس الأركان حرية التصرف. ولن يكون هذا هو الحال الآن" يقول مسؤول كبير ويحذر أيضا "إذا تراجع هاليفي وأظهر ضعفا أمام وزير الجيش في بداية ولايته فسيكون عاجزا طوال فترة ولايته. عليه أن يصر على موقفه وأن يتذكر أن رئيس الأركان هو الرجل الأكثر شعبية في إسرائيل."

سيُطلب من هاليفي إجراء عدد غير قليل من التغييرات، وليس فقط في الذراع البري. يعتقد البعض أنه يجب عليه إعادة بناء هيئة الأركان العامة من جديد، وتسريح الكثير من الجنرالات وترقية عمداء شباب وموهوبين لضخ دماء جديدة في النظام. يقول مسؤول آخر إن هيئة الأركان اليوم ضعيفة ونموذجية تقليدية تفكر وتتحدث بصوت واحد. يبدو أن هذا أمر جيد لرئيس الأركان، لكنه خطأ كبير لأنه يعتبر وصفة لكارثة. يجب أن يضمن هاليفي أن يكون لديه هيئة أركان تعددية تضم ضباط معارضون يبدون برأيهم يجب أن يحيط نفسه بأشخاص يشرحون له كل صباح أنه مخطئ وهذا سيكون لصالحه.

تم اتخاذ الخطوة الأولى من هذا النوع من قبل هاليفي عندما عين مساعده المستقبلي العقيد ح، وهو ضابط متميز من الاستخبارات لم يعمل معه من قبل. عادة ما يقوم رؤساء الأركان بتعيين أقرب المقربين إليهم في هذا المنصب. فعل هاليفي العكس: عين الرجل الأنسب وهذا يعني أنه ليس خائفا. ومع ذلك سيُطلب من هاليفي الانفتاح أكثر مما اعتاد عليه. صحيح إنه يشارك كقائد ولكن كشخص هو انطوائي جدًا. سيتعين عليه أيضًا تعلم العمل مع وسائل الإعلام. كما ذكرنا عادة ما يقدم إحاطات، ولكن في منصبه التالي سيُطلب منه أيضًا تعلم كيفية إجراء المقابلات.

التحدي الكبير الآخر الذي يواجهه هاليفي هو استعادة نظام العمليات الخاصة. إنه يعرف هذا العالم عن كثب منذ أيامه في سييرت متكال و في لواء التشغيل وكقائد للاستخبارات، وهو على دراية بالركود الذي أصابها منذ العملية الفاشلة في خان يونس التي قُتل فيها العقيد محمود خير الدين ونتيجة لتغيرات مختلفة. "يمتلك هارتسي كل المهارات للقيام بالتغييرات المطلوبة، ويقود هذا العالم إلى المرحلة التالية، كما يقول أحد كبار المسؤولين الذين عملوا معه في الماضي يجب ألا يخاف من المجازفة. يجب أن يفكر بطريقة هجومية وعملية ويسعى لتحقيق ذلك قبعته الحمراء ليست للزينة إنها تفرض عليه التزامات.

* * *

إسرائيل اليوم: العمليات المُحكمة الأخيرة تغير ترتيب أولويات الحكومة القادمة

بقلم ماتي توخفلد

أوضحت الهجمات في القدس مدى عظم انفصال السياسيين الذين يشعرون أن المفاوضات الحالية مصيرية وحاسمة، وربما وجودية عن الواقع على الأرض من دماء ونار. وأصدرت جميع الأحزاب الواحد تلو الآخر بيانات تتعلق بضرورة تشكيل حكومة يمينية على الفور للتعامل مع النضال الفلسطيني. وهذا لم يزعجهم بعد دقائق ليشرحوا بحماس لماذا يجب عليهم الإصرار على حقيبة وزارة الأديان أو وزارة "تطوير النقب والجليل والضواحي."

العمليات في القدس التي بدت بالفعل أكثر تنسيقًا وتعقيدًا من هجمات السنوات الأخيرة، غيرت ترتيب أولويات الحكومة القادمة، هذا لا يعني أن القضية الأمنية لم تكن على رأس اهتماماتهم ففي العام الماضي انتشر "الإرهاب" في الشوارع وبوتيرة متزايدة، لكن الآن هناك أكثر من ذلك بكثير، هناك جرأة لم تكن هنا منذ سنوات عديدة، من تخطيط وتنفيذ وتحويلات مالية، يحتاج تنفيذ مثل هذه العمليات خلافا لعمليات الدهس أوالطعن إلى إشراك عدد كبير من الأشخاص الذين يعملون عليها من وراء الكواليس؛ وكل هذا رغم أنوف قوات الأمن.

مدن بأكملها لم تعد تحت السيطرة الأمنية للسلطة وأصبحت عمليا منطقة سائبة لا حكم ولا نظام فيها، حتى تلك التي ظلت تحت سيطرة السلطة الفلسطينية الحفاظ على الأمن فيها وهم أكثر من كونه حقيقة واقعة.

توجد في القدس نفسها مؤسسات تعليمية تربي الأطفال الذين يولدون في "إسرائيل"على كره اليهود، ومحو "دولة إسرائيل" من الخريطة، وكل هذا ممول بالكامل ويشرف عليه وزارة التربية والتعليم "الإسرائيلية."

هذه مناطق يفترض أن "إسرائيل" هي صاحبة الأمر فيها، يوجد هناك فيها فرع للتأمين الوطني والبريد "الإسرائيلي" وبالطبع جميع البنى التحتية مثل شركة الكهرباء والصرف الصحي والخدمات البلدية – كل شيء "إسرائيلي"، ولكن عندما يكون هناك عطل في الكهرباء لن يتمكن الموظف اليهودي في شركة الكهرباء من الدخول إلى هناك والمغادرة بأمان، وكذلك عمال خدمة الرعاية الاجتماعية والأخصائيون الاجتماعيون المطلوب منهم زيارة ومساعدة العائلات، ناهيك عن عدم تواجد قوات الشرطة. حتى عندما تُسمع أصوات إطلاق النار بوضوح في الليل من الأسلحة الآلية وتكون هوية مطلقي النار معروفة جيدًا لا يتم فعل أي شيء لا

الآن ولا منذ سنوات، حتى عندما يتحدثون عن الحاجة إلى الحوكمة وفرض النظام فإنهم غالبا يقصدون النقب لكن في القدس الوضع ليس أفضل بكثير.

* * *

هآرتس: قد يشير نمط عمل منفذي العملية في القدس إلى منظمة قديمة

بقلم عاموس هرئيل

العملية المزدوجة التي وقعت صباح اليوم (الأربعاء) في القدس يبدو وكأنها عمل لمجموعة ماهرة نسبيا. كان على شخص ما أن يخطط مسبقًا لوضع العبوتين في محطات حافلات مختلفة، وجمع معلومات استخبارية مسبقة، وتجميع العبوات، ووضعها، والابتعاد دون أن يتم القبض عليه – ثم تنشيط العبوات عن بُعد، وتوقيت التفجيرين معًا، بينهما فترة قصيرة من الزمن.

في العملية، قُتل طالب المدرسة الدينية أريه شيشوبك، وأصيب 22 آخرون بجروح، هذا ليس عمل منفذ منفرد، ومن المشكوك فيه أن يكون هذا عمل منظمة محلية جديدة على غرار "عرين الأسود" من نابلس، من ناحية أخرى، هناك مؤشرات على نمط عمل لمنظمة قديمة، مثل حماس أو الجهاد الإسلامي. لن تكون مفاجأة كبيرة إذا اتضح فيما بعد أن خلية تعمل في القدس من شرق المدينة (بسبب حرية التنقل والإلمام بمنطقة العملية)، ربما بمساعدة وتمويل من الخارج.

تعود الهجمات على المحطتين إلى ذكريات قديمة ومؤلمة، في العقود الأخيرة، لم يكن هناك حدث ترك ندوبًا مؤلمة على أرواح "الإسرائيليين" مثل هجمات الحافلات خلال الانتفاضة الثانية في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، لذلك، كانت هذه في الغالب عمليات نضالية، حيث تم استخدام عبوات أكبر وأكثر فتكًا.

هدأت التفجيرات "الانتحارية" مع نهاية تلك الانتفاضة، ومنذ ذلك الحين تم استبدالها في الغالب بمبادرات محلية أكثر ارتجالية. أولئك الذين اختاروا أهداف الهجوم هذا الصباح – محطات الحافلات في القدس – ربما يدركون الذكريات التاريخية للعبوات التي تأتي معها.

الخوف من التصعيد في أعقاب موجة العمليات التي بدأت في آذار من هذا العام ولم تنحسر منذ ذلك الحين، سيلقي بظلالها على التحركات السياسية. فقد وقعت الهجمات خلال فترة انتقالية، والحكومة المنتهية ولايتها، التي خسر أعضائها الانتخابات، لديها بالفعل قدم في الخارج؛ لم يتم تشكيل الحكومة الجديدة بعد.

بنيامين نتنياهو ليس على عجلة القيادة بعد، لكن شركاءه في المستقبل يسكبون الزيت على النار بالفعل. وقد واجه الشخص الذي كان من المقرر أن يشغل منصب وزير الأمن الداخلي إيتمار بن غفير ، صعوبة في التخلي عن عاداته القديمة وركض إلى مكان الهجوم. لكنه اكتشف هناك أنه لأول مرة في حياته كان عليه أيضًا تقديم إجابات وليس مجرد اتهامات.

الحلول التي اقترحها بدت نوعاً ما مستخدمة: اغتيال "إرهابيين"، حظر تجول على القرية التي خرج منها منفذو الهجمات، و"إيقاف الرفاهية" في السجون.

الشخص الذي يدعي أنه العقل الأمني في قائمته، عضو الكنيست (والمقدم في الاحتياط) زفيكا فوغل، كان لديه فكرة أكثر ذكاءً: وطالب في لقاء راديو" ." FM103 هل لدينا طائرات؟ هل توجد صواريخ؟ هل توجد مدافع؟ هل يوجد دبابات؟ يجيب علينا استخدامها.

يعلم نتنياهو أن الظروف أكثر تعقيدًا وأن رؤساء الأجهزة الأمنية امتنعوا حتى الآن عن القيام بعملية واسعة النطاق في شمال الضفة الغربية، مدعيا أن الاعتقالات المتكررة وتحقيقات الشاباك المتعددة كافية للتعامل مع التهديد الذي نشأ. لكنه سيضطر إلى رمي شيء ما لشركائه، في الخلفية: التوترات المستمرة في المسجد الأقصى ونية بن غفير الواضحة لمواصلة اقتحام المجد الأقصى حتى بعد أداء اليمين الدستورية كوزير.

ما كان يغلي على نار خفيفة إلى متوسطة لمدة ثمانية أشهر، قد ينزلق إلى صراع أوسع، في ضوء مزيج جديد من الظروف: إضعاف سيطرة السلطة الفلسطينية، وازدهار الخلايا المسلحة المحلية في الميدان، و حكومة يمينية متميزة سيتم تشكيلها قريبًا في "إسرائيل."

قُتل حوالي 30 "إسرائيليا" وأكثر من 140 فلسطينيا في العمليات منذ بداية العام، في الضفة الغربية وفي "مناطق الخط الأخضر". لقد رأينا حتى الآن نشاطًا لمنفذي العمليات الفردية والمجموعات المحلية وعدد قليل من المنظمات ذات الطابع المؤسسي، مثل حماس والجهاد الإسلامي.

من أجل اعتبار ذلك انتفاضة، هناك حاجة إلى عنصر إضافي: مشاركة شعبية واسعة من الجانب الفلسطيني.
إن وضع القدس في الصورة، خاصة إذا كانت متورطة في عمليات "انتحارية"، قد يرجح كفتها بالميزان في المستقبل.

حادثة جنين الغريبة تدل على ضعف السلطة الفلسطينية

في غضون ذلك، وقع حادث غريب في الضفة الغربية، بدا وكأنه سيناريو مرفوض من الموسم المقبل من مسلسل "فوضى."

دخل شابان درزيّان من أهالي الكرمل منطقة جنين أمس (الثلاثاء) وتورّطا في حادث سير. وتم نقل أحد الجرحى بطائرة هليكوبتر إلى "إسرائيل" والآخر اختطفت جثته.

دارت خلال الليل مفاوضات محمومة بين ممثلين عن "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية والأمم المتحدة بشأن إعادة الجثة. وقد تم نقلها بالفعل إلى سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر في الصباح الباكر، ولكن بعد ذلك عاد مسلحون مرة أخرى وخطفوها. والجيش الإسرائيلي" لا يزال غير تؤكد تماما ما إذا كان الشاب لا يزال على قيد الحياة عندما حدث ذلك (بن غفير، وهو أقل اهتمامًا بتوضيح الحقائق، قد قام بالفعل أعلن عن مقتله في الهجوم).

في غزة، حماس ترفض إعادة رفات "جنديين إسرائيليين" قتلا في قطاع غزة خلال عملية "الجرف الصامد"، وبحسب كل المسؤولين الأمنيين، لا فائدة من ذلك.

ويظهر الحادث مرة أخرى ضعف السلطة في جنين التي تسيطر عليها بالفعل التنظيمات المسلحة، لكن إذا لم يكن هناك حل سريع لإساءة معاملة عائلة الشاب، فمن المحتمل أن نشهد تصعيدًا آخر في شمال الضفة الغربية – والذي لن يتمحور هذه المرة حول حياة الإنسان، بل على جثمان الشاب الذي أصيب في حادث.

* * *

إسرائيل اليوم: "لا ينبغي أن نعتاد على الإرهاب": يجب الانتقال من حالة الدفاع إلى الهجوم

بقلم امنون لورد

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

التفكير التقليدي بأنه يجب ان نكف عن التغيير السياسي لكي تبدأ الاستعداد مجددًا لمواجهة "الإرهاب"؛ هو تفكير غير صحيح بكل بساطة. بين الضباط في الشرطة وقادة الجيش الإسرائيلي الكبار، لا يوجد الكثيرون ممّن يبرزون فوق أقرانهم، قائد رفيع واحد في القدس يصنع الفرق، ويُمكن أن نتفحص الأمور في الـ 12 سنة الأخيرة.

الأمر المهم أولًا وقبل أيّ شيء هو ألا نتعود على مسيرة القتل بالعمليات "الإرهابية"، الطريقة التي تحارب بها إسرائيل منذ مارس من هذا العام، حيث بدأت مسيرة القتل، لم تكن طريقة صحيحة. لا معنى لأن نخوض في أسباب "لماذا لم ترد إسرائيل بشكل صحيح، وبالقوة المناسبة؟."

أحد المراسلين العسكريين الكبار كتب في بداية الانتفاضة الحالية، قبل أكثر من نصف عام أن الاعتبارات الائتلافية تؤثر على الاعتبارات التشغيلية. المرحلة الانتقالية ما بين حكومة وأخرى تؤثر حقًا بالسلب على الرغبة في مهاجمة اليهود؛ هذه ليست مسألة شخصية لوزير عتيد من هنا أو هناك.

منذ بدء الهجمات في مارس، تركز إسرائيل بشكل أساس على الدفاع. لا يُمكنني أن أشير هنا إلى أسلوب خاطئ، لكن الأصعب من ذلك هو الإشارة إلى الأسلوب الصحيح للقضاء على "الإرهاب". الآن، لن يساعدنا إذا أحصينا عوامل التدهور.

ما هو مطلوب أن نشكل بسرعة حكومة وطنية؛ كما قال بتسلئيل سموتريتش بالمناسبة. هناك على الأقل جبهتان تستوجبان تفكيرًا جديدًا: الأولى هي محاربة "الإرهاب" في الضفة الغربية، والثانية تقع في الجبهة الداخلية الإسرائيلية.

في كلتا الجبهتين يجب أن نكبر صندوق عدتنا الذي هو قيد الاستخدام لدى الأذرع الأمنية، ليس هذا هو مقام إيراد قائمة الخطوات. على كل حال، أسلوب نشر القوات على امتداد خطوط التماس هو أسلوب خاطئ، يُمكن ان نسميه "عقيدة الكراسي البلاستيكية". بشكل عام، في الحواجز أو المواقع التي قتِل فيها جندي، يُمكننا أن نرى في الخلفية صور الكراسي البلاستيكية التي يجلس عليها الجنود لوقت طويل على مدار اليوم. وهناك أيضًا خطوات ذات طابع سياسي، لا تتعلق بشكل خاص بالعمل المباشر ضد "الإرهابيين". مثلًا، أن نُري الجمهور الفلسطيني أن هناك ثمن لقتل اليهود. الأعمال في مجال الاستيطان، التي تشمل أيضًا المعالجة الحازمة لسيطرة السلطة الفلسطينية على المنطقة (ج).

الاشتباه بأن منفذي العمليات خرجوا من أراضي القدس الشرقية. على أيّ حال، هذا احتمال وارد، فقد شاهدنا هذا الفيلم من قبل. يجب ان نسأل: هل هناك أيّ قيود من أيّ نوع على قواتنا تمكّن "المخربين" من الوصول الحر إلى أي مكان في القدس؟

* * *

هآرتس: هل فشلت الاستخبارات الإسرائيلية في فهم نية إيران؟

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: القدس العربي

مستوى تخصيب اليورانيوم في إيران مثل مواعيد تجسيد قدرتها لإنتاج قنبلة نووية تحول منذ العام 2009 إلى خارطة طريق تطرح تفسيرات لنوايا إيران. وهكذا كان بيانها الأخير عن نيتها تخصيب اليورانيوم بمستوى 60 في المئة، الأمر الذي يتجاوز القيود التي فرضها عليها الاتفاق النووي الذي تم التوقيع عليه في 2015 والذي بحسبه لن يزيد مستوى التخصيب عن 3.67 في المئة. مثل خروقاتها السابقة التي بدأت بعد سنة تقريباً على إعلان الولايات المتحدة عن انسحابها من الاتفاق النووي، فهذا الخرق لم يتم بالسر أيضاً. أبلغت إيران الوكالة الدولة للطاقة النووية عن كل خرق تخطط له، وأضافت إلى جانب كل بلاغ أن كل عملية كهذه مستعدة للعودة إلى إطار الاتفاق النووي حسب الشروط التي وضعتها لتطبيقه.

من يتابع بيانات إيران، عليه أن لا يتفاجأ من البيان الأخير. ففي نيسان 2021، بعد عملية المنشأة النووية في نطنز والتي نسبت لإسرائيل، أوضحت إيران بأنها تنوي زيادة نوعية التخصيب وإضافة 1000 جهاز طرد مركزي للأجهزة التي كانت تعمل في المنشأة. في تشرين الأول الماضي نشرت وكالة الأنباء "رويترز" عن مضمون التقرير الذي نشرته الوكالة الدولية للطاقة النووية، الذي -بحسبه- أدخلت إيران في آب 3 أجهزة للطرد المركزي المتقدمة من نوع "آي.آر6" في موقع نطنز إلى حيز الاستخدام، ويمكن أن تسرع إنتاج اليورانيوم المخصب بمستوى 90 في المئة. هذا بعد أن كانت قد أنتجت كميات صغيرة من اليورانيوم المخصب بمستوى 60 في المئة في المنشآت النووية في فوردو ونطنز. قد تنوي إيران إنتاج كمية أكبر من اليورانيوم المخصب بمستوى 60 في المئة هذه المرة. لكن السؤال المهم هو: هل سترفع إيران التخصيب إلى مستوى أعلى، كما صرح رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، الجنرال أهارون حليوه، "ستتسلى في التخصيب بمستوى 90 في المئة". وهذا مستوى يعتبر نقطة انطلاق نووية حتى لو لم تضمن بعدُ قدرة على إنتاج وإطلاق قنبلة نووية.

لا يعرف حليوه ما إذا كانت إيران تنوي إنتاج قنبلة نووية. "أقدر أن الزعيم يعتقد بأن الأمر سيتسبب في إلحاق ضرر بالنظام. لكن الأمر الأكثر ثباتاً هو عدم الاستقرار"، وأضاف حليوه: "الانطلاق نحو إنتاج القنبلة في هذه الأثناء لا يخدم النظام، بل يعرضه للخطر".

هذه التقديرات العامة لا يمكن أن توفر أرضية لسياسة فعلية واتخاذ قرارات عملياتية. التشويش زاد أكثر عندما قال حليوه "أنا غير مقتنع بأن الوصول إلى مواجهة مباشرة معها هو الأمر الصحيح في الوقت الحالي.

هذا يحتاج إلى تسريع بناء قوة في الجيش الإسرائيلي و الموساد". أي أنه ليس فقط أن إيران غير معنية بانطلاقة نووية، بل لا يجدر بإسرائيل ولا قدرة لها، على الأقل في هذه الأثناء، على مواجهتها بشكل مباشر. هذه أقوال غامضة تقوض النظرية التي يجب على اسرائيل -وفقها- أن تعرض تهديداً عسكرياً حقيقياً ضد إيران، وحتى إنه يثير شكوكاً جدية بخصوص قدرتها على العمل وحدها إذا اضطرت إلى ذلك، ولن تعتبر نفسها ملزمة بالاتفاق النووي إذا تم التوقيع عليه.

أقوال حليوه مهمة لأنها تدل على الفجوة بين المعلومات الدقيقة التي قد تجمعها إسرائيل عن علماء الذرة الإيرانيين أو عن مواقع المنشآت النووية أو القوات الإيرانية في سوريا وبين القدرة على معرفة أو حتى تقدير نوايا إيران. الأكثر من ذلك، أن رجال الاستخبارات في إسرائيل لم يعرفوا نوايا إيران بالنسبة للاتفاق النووي. في البداية قالوا إن الأمر يتعلق بخداع وكسب الوقت. وهي أقوال استبدلت بالخوف من احتمالية نجاح المفاوضات، والآن يترسخ الموقف القائل بعدم وجود أي فرصة للاتفاق.

لم يعرف هؤلاء الأشخاص كيف تطور قتل الفتاة مهسا أميني، الذي أشعل الاحتجاج في إيران، ولا يعرفون كيف سيواصل النظام الرد على المظاهرات التي هي مستمرة منذ منتصف أيلول، وهم الآن يعرضون الربط بين المظاهرات في إيران ومواقف طهران حول الاتفاق النووي أو نواياها الحقيقية أو سياسة مهاجمة السعودية أو المونديال. شخصيات رفيعة في إيران حذرت السعودية مما اعتبرته تدخلاً في شؤون إيران الداخلية، وأسمعت تحذيرات مشابهة للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإسرائيل، التي حسب رأيهم تغذي الاحتجاجات لضعضعة الاستقرار في الدولة. ولكن في الوقت نفسه، ترغب إيران باستئناف علاقاتها الدبلوماسية مع السعودية رغم تجميد المحادثات بينهما في نيسان. والإشارات عن نية إيران المس بالمونديال من أجل حرف الاهتمام والضغط الدولي عما يحدث في شوارع مدنها، تحتاج إلى إثبات حقيقي وليس فقط أقوال عابرة. قطع العلاقات الوثيقة بين إيران وقطر وتدمير الشراكة بينهما في أكبر حقل للغاز في العالم الموجود في الخليج الفارسي وسلسلة من صفقات التعاون التجاري التي وقعت بين الدولتين في هذه السنة خلال زيارة القادة المتبادلة للدولتين، هي بمثابة ثمن باهظ ستدفعه إيران إذا قررت المس بكأس العالم الذي يعتبر ذروة النجاح الدولي لقطر.

حسب تصريحات كبار القادة في إيران وتفسيرات وسائل الإعلام فيها، يبدو أن طهران تفصل بين المسار النووي والاحتجاج الواسع والعنيف الذي أدى في السابق إلى موت نحو 300 شخص. تسمع في البرلمان الإيراني أصوات تقترح إجراء الإصلاحات، حتى لو فصلوا تلك الإصلاحات التي يقصدونها. ما زال رد النظام على المتظاهرين يوصف بأنه "يد ناعمة"، تنبع من أن قوات الأمن "تدرك" بأنه تم تحريض المتظاهرين وتضليلهم

من قبل "أعداء خارجيين"، ولكن في هذه الأقوال تهديداً صريحاً بأن قمعاً أقوى وأعنف يتربص وراء الزاوية. في موازاة ذلك، ما زالت إيران تقوم بخطوات استهدفت استكمال الاتفاق النووي، التي تشمل البيان الجديد عن تخصيب اليورانيوم. وهو بيان استهدف حسب أقوالها تشكيل "رد شديد" على قرار مجلس المحافظين في الوكالة الدولية للطاقة النووية مطالبة إيران بالتعاون وتقديم معلومات عن المواقع التي يتم الإبلاغ عنها، والتي اكتشفت فيها بقايا يورانيوم مخصب. هذا الموضوع هو أحد العقبات الأساسية التي منعت التوقيع على الاتفاق النووي. ربما يعتمد سلوك إيران على موقف أمريكا التي لم تسحب يدها من المفاوضات حتى الآن، ولم تعلن عن الانسحاب منها، في محاولة لتحقيق تنازلات أخرى. إذا كان هذا هو القصد، فتفسير ذلك أنها تعتبر الاتفاق النووي حتى الآن قناة حقيقية للخروج من الأزمة الاقتصادية التي خلقها الاحتجاج وغذاها.

* * *

معاريف: الاستيطان أم الحليب؟ هل يذعن نتنياهو لسموتريتش على حساب الدولة والليكود؟

بقلم شلومو غانور

لم يعد جدعون ساعر وزيف الكين وحدهما، فالهجمة الجبهوية التي قادها النائب دافيد بيتان ضد رئيس الوزراء المستقبلي بنيامين نتنياهو في الأيام الأخيرة أمر استثنائي. مع فارق صغير فقط عن ساعر والكين: يطلق بيتان انتقاده من مقاعد الليكود.

قلة هي الحالات التي تجرأ فيها نواب في الليكود على مهاجمة رئيس الحزب مثلما فعل بيتان هذه الأيام. أعرف بيتان منذ أكثر من 35 سنة، من الأيام التي كان يدير فيها فرع الليكود في "ريشون لتسيون" بيد عليا. رغم عمره الصغير، أبدى منذ ذلك الحين زعامة كاريزماتية واستقلالية عندما ارتبط مع رفيقه في فرع الليكود في مدينة النبيذ في ائتلاف رئيس البلدية مئير نيتسان الذي كان متماثلاً مع حزب العمل. وذلك بخلاف موقف مركز الليكود الذي عمل على طرح مرشح عن الحزب لمواجهة نيتسان.

في تلك السنين كشفت الصحف قضايا خيانة أمانة نيتسان، التي بموجبها أدين وحكم بالسجن مع وقف التنفيذ وغرامة. ورغم ذلك، واصل بيتان ورفاقه دعم نيتسان لرئاسة البلدية. عندما سألته في تلك الأيام لماذا يواصل دعم نيتسان بدلاً من مرشح عن الليكود، أجاب: "أفعل ما هو جيد للمدينة ولليكود في "ريشون لتسيون". نيتسان جيد لـ"ريشون لتسيون" وهو في الوقت نفسه جيد لمصوتي الليكود".

هذا هو بيتان الذي هاجم أمس في مقابلة مع MF103 سلوك نتنياهو في ما يتعلق بتشكيل الائتلاف والحكومة واتهمه بعدم معرفته بكيفية إدارة مفاوضات، وأنه تجاوز الحدود في التنازل لشركائه.

لا شك، يكشف بيتان سلوكاً فاشلاً لنتنياهو تجاه شركائه الائتلافيين في ما يتعلق بتشكيل الائتلاف المستقبلي. عملياً، ينجح شركاؤه الصغار في أن ينتزعوا منه أكثر مما توقع أتباع الليكود، ومن الصعب إخفاء المرارة، ويمكن للمرء أن يشعر بالأجواء الصعبة التي تترافق مع نواب مثل إسرائيل كاتس، ودافيد امسلم، ويولي ادلشتاين. فقد كانوا كباراً في حكومات الليكود، واليوم في الوقت الذي يوزع فيه نتنياهو حقائب مهمة لشركائه، يقفون كمن يشحذون على الأبواب للحصول على حقيبة ذات مغزى.

من يعرف نتنياهو سيقول إنه ليس نتنياهو إياه الذي عرف كيف يتسلق في المواقف تجاه شركائه الائتلافيين ويمنح رفاقه في الليكود حقائب مهمة. فشل نتنياهو في تشكيل الائتلاف والحكومة بدأ منذ أعد قائمة الليكود للكنيست، ووضع شيكلي في مكان 14 وعديت سيلمان في المكان 16، وبالمقابل لم يضع ممثلاً للدروز والإثيوبيين والروس في مكان حقيقي.

ما دامت هذه مشاكل لليكود، فلتكن. ولكن عندما يدور الحديث عن رئيس وزراء يفترض أن يدير دولة مع كثير من المشاكل التي تواجهه، فهذا أمر مقلق. هذا الأسبوع بشرنا برفع الفائدة للمرة السادسة على التوالي، بغلاء منتجات الحليب ورفع مرتقب لأسعار الوقود والكهرباء والمياه. كما تبدأ أيضاً بوادر الركود والارتفاع في معدل البطالة.

مطالب الأحزاب الأصولية الحريدية في الائتلاف تبلغ مليارات. ومطالب وزير المالية المستقبلي سموتريتش، ستؤدي إلى ضخ مال كثير للمستوطنات.

هذه الأيام، يبدو أن نتنياهو الذي يبحث عن إقامة وتعزيز حكومة بكل ثمن، سيستسلم لهذه الضغوطات. والسؤال هو: من أين سيأتي بالمال ولم نتحدث بعد عن احتياجات الأمن وعن تمويل الشرطة لتعزيز حقيبة الأمن الداخلي والحاجة إلى أجهزة تعليم وصحة لزيادة الميزانية؟ واضح لماذا لا يطالب كل أولئك الذين تحدثوا قبل الانتخابات في صالح الطبقات الضعيفة والشفافية، بحقيبة الرفاه.

* * *

هآرتس: دعوة لاستفتاء الفلسطينيين.. دولة مستقلة أم انضمام لإسرائيل؟

بقلم ديمتري شومسكي

ليس هذا مقال رأي عادياً، بل صوت يدعو إلى عملية سياسية ملموسة، على أساس فكرة سياسية لم تتم تجربتها في الساحة الإسرائيلية – الفلسطينية. مطلوب الآن تفكير سياسي إبداعي بشكل ملح لأسباب متناقضة: الأول، لأنه على الرغم من أن نتائج الانتخابات الأخيرة ليست مفاجئة، لكنها خلقت في إسرائيل

واقعاً جديداً، وخطر انهيار سياسي للبنية التحتية الهشة للمؤسسات الديمقراطية في الدولة، وهكذا فإن أمام واقع جديد يجب وضع والدفع قدماً بأفكار وعمليات جديدة.

الثاني، تعد أساليب المواجهة الجديدة مع وضع المقاطعة الوطنية التي وجدت في إسرائيل، حيوية في هذا الوقت؛ لأن عوامل الكارثة القومية – السياسية والاجتماعية التي نشعر بها ليست جديدة، بل بالعكس، ترافقنا منذ جيلين، وهي عوامل سبق أن عولجت بشكل معيب وبطرق فاشلة وأدوات غير ناجعة، التي لم يتم تحديثها في هذه الفترة.

لستُ الوحيد في العالم، لأن العالم، والعالم الغربي الديمقراطي بخاصة، يتعرض الآن لأزمة شديدة في الأنظمة، وربما غير مسبوقة بسبب تدمير منظومات المؤسسة السياسية التقليدية وصعود الشعبوية القومية؛ رغم ذلك فان جذر التعفن في النظام عندنا هو داخلي ويمتد سنوات كثيرة، وهذا هو نفس مشروع الاحتلال والاستيطان. وفي أعقابه، وكنتيجة غير مباشرة لقمع متواصل للحقوق المدنية والقومية للفلسطينيين وراء الخط الأخضر الذي يستخدمه، فقد تطورت في إسرائيل آلية داخلية لحرمان الآخر والمختلف، وتوجه سهامها المسممة الآن إلى داخل المجتمع الإسرائيلي، ضد المواطنين الفلسطينيين واليساريين والمثليين وآخرين من أعداء الدولة العرقية والقومية اليهودية – الثيوقراطية، التي تنتظرنا عند تشكيل حكومة التفوق اليهودي القريبة.

لكن ما الأمر الجديد الذي يمكن فعله ضد الاحتلال؟ نعم، يمكن. أطلب من جميع منظمات اليسار في إسرائيل ومن مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني في مناطق 1967 وخارجها، ومن مبادرين ورجال أعمال إسرائيليين يهود الذين مصير ومستقبل من يعيشون بين البحر والنهر، يقض مضاجعهم، أطالبهم بالعمل فوراً على تشكيل حركة مدنية ودولية، منظمة وممأسسة، تدعو المجتمع الدولي والأمم المتحدة، وفوق كل ذلك الدول العظمى الغربية ولا سيما الإدارة الأمريكية والرأي العام الأمريكي، إلى دفع حكومة إسرائيل وقادة القومية الفلسطينية كي يسمحوا بإجراء استفتاء في الضفة الغربية وقطاع غزة برعاية المجتمع الدولي وبإشراف دولي ملاصق.

سيطلب من سكان الضفة الغربية والسكان في غزة في هذا الاستفتاء تحديد موقفهم بشأن إبقاء الوضع القائم على حاله، والمطالبة بأن يكونوا جزءاً من دولة اسرائيل والحصول على الجنسية الإسرائيلية، أو أن يؤسسوا لأنفسهم دولة قومية في أراضي 1967 ويعيشوا مثل جميع الشعوب الحرة.

لا أخدع نفسي، إن حركة "استفتاء الفلسطينيين" إذا ما جرت حقاً لا يتوقع أن تحقق أهدافها على المدى القريب، لكن إذا عرفت هذه الحركة كيف تسمع صوتها بشكل واضح وراسخ، من خلال استخدام مهني

والمنهجي ومحدث للشبكات الاجتماعية والمنصات الرقمية ذات الصلة، وإذا نجحت في تجنيد شخصيات بارزة وجهات دولية وجمهور ودول في أرجاء العالم، فيمكنها أن تحدث تغييراً أساسياً في الخطاب الدولي حول القضية الفلسطينية. خلافاً لحركات تثير العداء مثل "بي.دي"اس" فإن حركة "استفتاء الفلسطينيين" ستتوجه بلهجة متصالحة وغير استفزازية إلى الضمير الديمقراطي الأساسي للعالم الحر، مطالبة الشعب الفلسطيني بتحقيق الحق الذي يعد تطبيقه أمراً مفهوماً ضمناً في العالم، وهو التعبير عن مواقفه حول مستقبله ومصيره. وإذا لم تتوقف حركة "استفتاء الفلسطينيين" عن عرض هذا الطلب مرة تلو الأخرى ومن فوق كل منبر وتعرف كيف تتحول إلى عنصر رائد وإلى شيء في الحوار الدولي حول الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطن، فستتحقق أخيراً الحركة التكتونية المأمولة في القضية الفلسطينية، وستكون نهايتها تحقيق المساواة المدنية والقومية في الفضاء الاسرائيلي – الفلسطيني.

إن فكرة الحاجة إلى تأسيس هذه الفكرة أُسرّها منذ سنة، وامتنعت طوال هذه الفترة عن نشرها لأسباب رئيسية: الأول، اعتقدت أن الدعوة لإجراء استفتاء في فلسطين يجدر أن تخرج من الفلسطينيين وليس من يهودي إسرائيلي. السبب الثاني، سيكون واضحاً لي أنه الأفضل نشرها في وقت مناسب قريب من تغيير أساسي وجوهري نحو الأسوأ في الوضع السياسي القائم، الذي سيأتي بالتأكيد؛ لأن الأمر يتعلق بفكرة جديدة من أساسها. أبلغت عدداً من أصدقائي الفلسطينيين الإسرائيليين عن الفكرة وأشركت فيها عدداً من اليساريين اليهود الإسرائيليين، بمن فيهم دبلوماسيون سابقون كبار. اهتم بها الجميع وأدركوا أن الأمر يتعلق بفكرة جديدة من الجدير فحص الدفع بها قدماً. واتفق معي الجميع بأنه من المؤسف نشرها في غير سياقها، بدون أن يكون فيه نوع من الرد على بعض الظروف السياسية الجديدة.

الآن، بعد أن حدث تدهور بارز في الوضع بين إسرائيل والفلسطينيين، الذي لا ينكره أحد، إزاء السيطرة التي تلوح في الأفق للنظام العنصري – الديني – الكهاني في الدولة، أريد أن أعرض فكرة الاستفتاء لفلسطين على شركائي في الطريق الذين يملكون الوسائل والبنى التحتية والمؤسسية لدفعها قدماً.

من الواضح أنه ليس سهلاً على منظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية تبني هذه الفكرة ودفعها قدماً، وتأسيس مثل هذه الحركة، لأن لكل تنظيم ومنظمة نظاماً داخلياً خاصاً بها وجدول أعمال خاصاً، الأمر الذي يصعب القيام بخطوات ونشاطات لا تتساوق والتوجه المحدد للمنظمة، المتفق عليه مسبقاً. رغم ذلك، أعتقد أن الحد الأدنى الأساسي في هذا الشأن يمكن القيام به، وهو (هذا دعوة فيما يتعلق بالمدى القصير) عقد مؤتمر لجميع منظمات حقوق الإنسان الإسرائيلية مع شركائهم الفلسطينيين لمناقشة، علناً وبصراحة، هذه الفكرة وإمكانية تطبيقها. آمل ألا تقع دعوتي هذه على آذان صماء.

* * *

اخترقوا الكاميرات: مجموعة هاكر إيرانية تنشر تسجيلا لعملية القدس

ترجمة: محمد وتد. موقع عرب 48

نشرت مجموعة هاكر إيرانية تطلق على نفسها "عصا موسى" في ساعات متأخرة من الليل، تسجيلا للحظة انفجار العبوة الناسفة في العملية التفجيرية الأولى التي وقت بمحطة الحافلات المركزية بمدينة القدس المحتلة صباح الأربعاء. وقالت مجموعة الهاكر الإيرانية في بيان مقتضب إنها تمكنت من اختراق الكاميرات الإسرائيلية بمحطة الحافلات، واستولت على تصوير للحظة الانفجار. وأدى الانفجار إلى مقتل إسرائيلي وإصابة نحو 40 آخرين بينهم 3 وصفت جراحهم بالخطيرة.

ويأتي هذا الإعلان لمجموعة الهاكر الإيرانية، في وقت ذكرت القناة 13 الإسرائيلية، مساء الأربعاء، بأن الكاميرات المتواجدة في منطقة التفجير معطلة منذ وقت طويل.

وذكر تقرير للقناة الإسرائيلية، بأن العملية التفجيرية المزدوجة التي وقعت كادت أن تؤدي لوقوع عدد أكبر من القتلى والإصابات، إلا أنه تم تفادي كارثة كبيرة، كما وصفتها. وبحسب القناة الإسرائيلية، فإنه الهجوم كان سيكون أكثر خطورة لو نجحت خطة المنفذين الذين زرعوا العبوة الناسفة في الحي الاستيطاني "راموت" (مكان الانفجار الثاني) وربطوها بأنبوبة غاز.

وأشارت القناة 13 إلى أن الأنبوبة لم تنفجر، وإلا كان سيسقط العديد من القتلى والجرحى. ولفتت إلى أن القوات الأمنية الإسرائيلية تواصل تحقيقاتها في العملية التي يشتبه أن مجموعة فلسطينية من سكان شرقي القدس هي من تقف خلفه.

من جهته، قال الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، أن التحقيقات لا زالت متواصلة في العملية ولم يتم التوصل إلى أي معلومات جديدة حول هوية المنفذين أو من يقف خلفهم، مشيرا إلى أن الجيش الإسرائيلي اقتحم قرية بيت إكسا القريبة من مكان العمليتين للاستيلاء على تسجيلات الكاميرات في محاولة للوصول لأي معلومة.

وبحسب الموقع، فإنه تبين أنه لا يوجد كاميرات أمنية موجهة باتجاه محطات الحافلات عند مدخل مدينة القدس، وأن كاميرات بلدية المدينة التي تعمل تم تسليمها للشرطة، ولكنها بعيدة عن المنطقة وتركز فقط على الساحات العامة والحدائق والتقاطعات المركزية لإشارات المرور.

وهذا يخالف ما ذكرته القناة 13 الإسرائيلية التي قالت إن الكاميرات معطلة منذ وقت طويل.

* * *

مساعي نتنياهو لتشكيل الحكومة: تفاهمات مع درعي وصدام مع سموتريتش

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

أحرز رئيس الحكومة الإسرائيلية المكلف، بنيامين نتنياهو، تقدما ملموسا في المحادثات مع رئيس حزب "شاس" الحريدي، أريي درعي، مساء الأربعاء، ضمن المفاوضات الجارية للتوصل إلى اتفاق ائتلافي يسمح بتشكيل حكومة إسرائيلية جديدة، فيما يتواصل التعثر في المباحثات بين "الليكود" و"الصهيونية الدينية." ووفقا للتقارير التي صدرت عقب اجتماع نتنياهو ودرعي، مساء الأربعاء، توصل الاثنان إلى تفاهمات حول تعيين درعي وزيرا للداخلية والصحة، بحيث يجمع بين الحقيبتين الوزاريتين، إلى جانب تعيينه نائب رئيس الحكومة، بالإضافة إلى تعيين عضو الكنيست عن "شاس"، يعقوب أفيتان، وزيرا لـ"الخدمات الدينية."

وبحسب التفاهمات بين الليكود و"شاس" سيوكل نتنياهو إلى الحزب الحريدي حقيبتين وزاريتين إضافيتين؛ وأشارت التقارير إلى أن نتنياهو يحاول تسريع المفاوضات الائتلافية المتعثرة عبر التوصل إلى اتفاق مع "شاس" يدفع سائر الأحزاب في معسكره، خصوصا حزبي الصهيونية الدينية" و"عوتسما يهوديت." ويسعى تيار الصهيونية الدينية إلى الضغط على نتنياهو عبر رفع سقف مطالبه بتولي حقائب وزارية رفيعة ومؤثرة، مثل الأمن والمالية والأمن الداخلي وتطوير منطقتي الجليل والنقب، بالإضافة إلى السيطرة على كل ما يتعلق بالاستيطان في الضفة الغربية المحتلة في عدد من الوزارات.

وفي تصريحات نقلتها صحيفة "يديعوت أحرونوت" عبر موقعها الإلكتروني (واينت)، قال مسؤولون في الليكود إنه "في هذه الفترة الأمنية الحساسة، حان الوقت لتنحية الرغبات الشخصية، والتوحد عبر تشكيل حكومة قومية تعيد الأمن لإسرائيل. وهذا ما يتوقعه الجمهور منا، وهو محق في ذلك."

ويعقد نتنياهو خلال الساعات المقبلة، اجتماعا مع رئيس حزب "عوتسما يهوديت"، إيتمار بن غفير، ويعتزم أن يعرض عليه حقيبة الزراعة بدلا من تطوير النقب والجليل، علما بأن الأخير صرح علنا أنه لا يعتزم التنازل عن وزارة "النقب والجليل"، في حين يسعى نتنياهو لاستغلال أصداء عملية التفجير المزدوجة التي نفذت صباح الأربعاء في القدس، للضغط باتجاه تسريع عملية تشكيل الحكومة.

وذكرت تقارير أنه تم حل إحدى القضايا التي كانت محل خلاف في المباحثات بين الليكود والصهيونية الدينية، بحيث سيتم نقل صلاحيات "الإدارة المدنية" التابعة لسلطات الاحتلال في الضفة الغربية، والتي تتعامل مع سكان المستوطنات، إلى وحدة في وزارة المالية ستكون تحت إشراف سموتريتش.

وضمن موجة المشادات الكلامية بين الليكود و"الصهيونية الدينية"، أصدر الأخير بيانا هاجم الليكود من خلاله وجاء فيه "لقد أصدر الليكود عشرات المعلومات الكاذبة للصحافيين والإحاطة في محاولة إذلالنا والدوس علينا والتشهير بنا، وتراجعوا عن جميع الاتفاقات". وأضاف "نحن نتنازل كثيرًا، لكن هناك خطوط حمراء لن نتنازل عنها." فيما رد الليكود في بيان هاجم سموتريتش من خلاله مستخدما العملية في القدس، قال فيه إن "الجمهور يأمل بأن تشكل حكومة تعيد الأمن لمواطني إسرائيل؛ دعك من المناصب وتعال ووقع هذا المساء على تشكيل حكومة يمينية كاملة"، فيما شن القيادي في الليكود، الذي يتولى المفاوضات عن الحزب، هجوما حادا على سموتريتش، وقال إنه يهدف إلى "إقامة حكومة داخل حكومة."

وقال ليفين، في تصريحات صدرت عنه خلال محادثات مغلقة تم تسريبها إلى وسائل إعلام إسرائيلية، إن "الصهيونية الدينية" تريد تفكيك الوزارات و"الاستيلاء على نصف الحكومة". وكشف أن سموتريتش يطالب بصلاحيات حصرية في وزارة الخارجية، لإدارة جهود الحكومة الإسرائيلية في محاربة حركات المقاطعة ونزع الشرعية عن إسرائيل. كما أشار ليفين إلى أن سموتريتش يطالب بصلاحيات واسعة في معاهد التعليم التوراتي والجهة المسؤولة عن التهويد والتي تتبع لمكتب رئيس الحكومة، بالإضافة إلى رئاسة أربع لجان في الكنيست من أصل 11 تابعة للائتلاف؛ واعتبر ليفين أن هذه "مطالب واهية" وأشار إلى أنه "لا يوجد شيء أيديولوجي" في مساعي سموتريتش.

* * *

كاتب إسرائيلي يكشف عن "سياسة المقابر" لتهويد القدس

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

لا تتوقف الجماعات الاستيطانية اليهودية عن اختراع الوسائل وتزوير الحقائق لإثبات مزاعمها التاريخية بتهويد القدس المحتلة، وآخرها ما ابتدعته عن وجود مقابر يهودية قديمة في المدينة المقدسة، وهو ما فندته أوساط فلسطينية وعربية، بل يهودية في الآونة الأخيرة، التي أكدت أن هذه الجماعات تتحدث عن مقبرة مهجورة، بينما تتجاهل موتى الفلسطينيين والعرب والمسلمين الذين دفنوا منذ ألف عام في المدينة ذاتها. أكد أوري إيرليخ، منسق الإعلام الجديد في جمعية" عيمك شافيه "الخاصة بشؤون القدس، أن "جمعية

إلعاد اليمينية، التي عهدت إليها دولة الاحتلال بوضع يدها على أجزاء متزايدة من البلدة القديمة في القدس المحتلة، قامت بتطوير مقبرة سمبوسكي على سفوح جبل صهيون، وكعادتها في الكثير من المناطق داخل فلسطين المحتلة، أنشأت ما تزعم أنه واقع جديد لها؛ لمساعدتها بسرد قصة القدس كمدينة يهودية، وبالتالي محو حاضرها المعقد."

وأضاف في مقال نشره موقع محادثة محلية أن "هناك مقبرة القرائين على الضفة الجنوبية على منحدرات أبو طور، وتحكي المقبرة قصة عودة اليهود للقدس في الفترة الإسلامية المبكرة، وطردهم مرة أخرى من قبل الصليبيين، وعودتهم إليها بعد تحرير صلاح الدين الأيوبي لها، وتقع هذه المقبرة تحت التلفريك، الممتد من منطقة محطة القطار إلى البلدة القديمة، حيث سيتم بناء محطته الأخيرة على مركز الزوار الجديد." وأشار إلى أن "هذه المقبرة شهدت حضورا لم يسبق له مثيل من قبل في خطة ترامب المسماة "صفقة القرن"، التي اعترفت بالقدس المحتلة كموقع مقدس للشعب اليهودي، ثم مرّت بعملية إعادة بناء بتوجيه من جمعية إلعاد الاستيطانية، واليوم تعمل الجرارات بشكل عشوائي، حيث يتم حفر شواهد القبور الجديدة، بغض النظر عن مكان الدفن الأصلي، وبناء الأسوار والسلالم حولها، وربما يرجع سبب الاهتمام الذي اكتشفه إلعاد في المقبرة لموقعها الجغرافي."

وكشف أن "الطريق الذي يؤدي للمقبرة هو الطريق الوحيد للوصول إلى حي فلسطيني، ويسمى وادي الربابة المقدسي، حيث يعيش ألف فلسطيني، وفي السابق كانت هناك محاولة لوضع بوابة في الموقع من شأنها أن تمنع سكان الحي من الوصول لمنازلهم بالسيارة، ولكن تم إيقاف المخطط في اللحظة الأخيرة، وعندما تنظر إلى المشهد، من المستحيل عدم ملاحظة السخرية من التعامل مع التراث القائم في المنطقة، وهي لعبة محصلتها صفر، بموجبها يكون الإرث الذي يخدم الغرض الاستيطاني مهمًا، ويتم الحفاظ عليه، أما الإرث الذي لا يخدم الاستيطان فيمكن تجاهله." وأوضح أنه "من أجل الترويج لخطة استيطانية إشكالية يتم التلاعب بمواقع تراثية للترويج لسياسة تهويد المنطقة بأكملها، والضحية المباشرة للمخطط الذي تسعى جمعية إلعاد لتنفيه هو الحي الفلسطيني في وادي الربابة، الذي تم بناء منازله الأولى في القرن التاسع عشر على المنحدرات الشرقية لجبل صهيون، ما يكشف عن الآلية الاستيطانية التي تهدف لمحو القدس الفلسطينية من الوعي، وهي تستمر في العمل رغم مخالفتها كل الوقائع التاريخية."

* * *

تقارير

i24news: الصادرات العسكرية والأمنية الإسرائيلية تسجل "رقما قياسيا" وترتفع بنسبة 30 بالمئة

"عقود جديدة بقيمة تراكمية بلغت 11.3 مليار دولار في عام 2021، مقارنة بنحو 8.6 مليارات دولار عام 2020."

أفادت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أمس الثلاثاء، نقلا عن مديرية التعاون الدفاعي الدولي في وزارة الأمن الإسرائيلي، أن العام المنصرم سجل "رقما قياسيا لحجم الصادرات العسكرية والأمنية الإسرائيلية، حيث ارتفعت بنسبة 30 بالمئة" مشيرة إلى أن "الصناعات الدفاعية الإسرائيلية أعلنت عن عقود جديدة بقيمة تراكمية بلغت 11.3 مليار دولار في عام 2021، مقارنة بنحو 8.6 مليارات دولار عام 2020 ."

وذكرت الصحيفة، مستندة إلى معطيات حصلت عليها من خلال وكالة مراقبة الصادرات التابعة لوزارة الأمن، إلى أنه "حتى سبتمبر/ أيلول المنصرم أفادت الوكالة بالموافقة على ما يقل قليلاً عن 4 آلاف عقد بيع، مقارنة بـ 6 آلاف عقد في عام 2020، و5 آلاف و400 عقد في العام الماضي 2021."

وقالت الصحيفة في تقرير لها: "كان هناك سببان رئيسيان لارتفاع حجم المبيعات: اتفاقيات إبراهيم، التي مهدت الطريق لعلاقات دبلوماسية جديدة مع دول في العالم العربي منذ أكثر من عامين بقليل، والحرب في أوكرانيا" وتابعت "عززت اتفاقيات التطبيع التي وقعتها إسرائيل مع الإمارات والبحرين والمغرب الصادرات بشكل كبير إلى دول المنطقة، حيث لوحظ أن العام الماضي سجل رقماً قياسياً للصادرات العسكرية، كانت حصة دول خليجية عربية تقريبًا 7 بالمئة من هذه المبيعات"

وفي هذا السياق، لفتت الصحيفة إلى أنه تم الكشف "في الأشهر الأخيرة، عن بيع إسرائيل لأنظمة دفاع جوي متطورة من طراز باراك وسبيدر إلى الإمارات، فيما وقّعت المغرب هذا العام أيضا عقدا خاصا بها لأنظمة باراك الاعتراضية." و Barak MXهو الأحدث في عائلة أنظمة صواريخ أرض – جو، بدءًا من نظام الدفاع النقطي Barak 1 المحمول على متن السفن والذي دخل الخدمة في التسعينيات.

وقال تقرير الصحيفة إنه "لم ينته هذا العام بعد، ولكن يبدو أنه يسير على ذات الطريق لتحقيق أحجام مبيعات عالية بشكل خاص وقائمة طويلة من صفقات الدفاع الهائلة، وهذا على الرغم من أن وكالة مراقبة الصادرات التابعة لوزارة الدفاع قد وافقت فقط على عدد منخفض نسبيًا من المعاملات مقارنة بالسنوات السابقة."

* * *

إسرائيل اليوم: قنبلة موقوتة: يوجد معمل متفجرات في الضفة الغربية: الهدف هو تحديد مكان المسؤولين عن الهجوم والقضاء على أنشطتهم

بقلم يوآب ليمور

شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

تقوم المنظومة الأمنية صباح اليوم بجهد استخباراتي عملياتي مزدوج، يتمثل في تحديد مكان معمل المتفجرات الذي جهّز العبوات الناسفة التي انفجرت في القدس، وقتل أو اعتقال أعضاء التنظيم المسؤولين عن معمل المتفجرات، والعمل على الإفراج الفوري عن جثة الشاب الدرزي الذي قتل في حادث سير في جنين والمحتجز من قبل مسلحين في المدينة.

بطبيعة الحال يتم بذل الجهد الرئيسي في أعقاب الهجمات في القدس، وكان الهجوم المزدوج الذي أسفر عن إصابة 14 مدنياً، هو الأسوأ في "إسرائيل" منذ الانتفاضة الثانية، ولا تنبع شدته فقط من كثرة الضحايا وعودة الخوف إلى شوارع المدينة، وهو الهدف الرئيسي "للتنظيمات الإرهابية"، ولكن من القدرة على إنتاج عبوات ناسفة فعالة، وإدخالها إلى "إسرائيل" وتفعيلها في الأماكن المزدحمة.

يمكن تنفيذ مثل هذه العملية باستخدام جهاز التحكم عن بعد أثناء مشاهدة منفذي التفجير لما يحدث في المحطة، أو بعد مغادرتهم المكان (حتى لا يتم القبض عليهم) باستخدام هواتف خلوية أو ساعة توقيت. هذا يدل على وجود معملاً للمتفجرات في الضفة الغربية ينتج عبوات ناسفة ذات فعالية قوية ومؤكدة.

هذه قنبلة موقوتة بالمعنى الحرفي للكلمة

يمكن إدخال أي عبوة من هذا القبيل إلى "إسرائيل" في أي لحظة، واستخدامها في هجوم آخر، علاوة على ذلك مثل هذا المختبر أو المعمل قادر على إنتاج أحزمة ناسفة ليستخدمها الاستشهاديين الذين سيفجرون أنفسهم كما حدث في الانتفاضة الثانية، وهذه الهجمات لها قدرة قتل هائلة، وبالطبع تأثيرها النفسي أكبر بكثير.
لذلك، فإن جهد الشاباك الرئيسي هذا الصباح هو تحديد مكان المسؤولين عن تفجير العبوات في القدس، ومساعدة "الجيش الإسرائيلي" والشرطة بالوصول إليهم بسرعة، يجب أن يكون الهدف الأول هو تدمير المختبر أو المعمل بافتراض عملي بأنه تم فيه إعداد عبوات إضافية، والهدف الثاني – القبض على قادة المجموعة وأعضائها، من أجل إيقاف أنشطتهم على الفور. ضمن ذلك سيكون من الضروري معرفة ما إذا

كانت مجموعة شبان ليس لها انتماء تنظيمي، أم تنظيم آخر تقف وراءه إحدى "المنظمات الإرهابية" الرسمية هو من نفذ هذا الهجوم.

هناك أربعة محاوررئيسة:

- **حماس** :التي تضغط باستمرار من أجل "الأعمال الإرهابية" في الضفة الغربية بينما تحافظ على الهدوء في غزة.
- **الجهاد الإسلامي** :الذي يسلك مساراً مشابها.
- **الجبهة الشعبية** :التي تحاول التعافي بعد سلسلة الانتكاسات التي تعرضت لها.
- **تنظيم فتح** :والذي بدأ في الأشهر الأخيرة بالعودة تدريجياً إلى التورط في "الإرهاب" خاصة في شمال الضفة الغربية. سيتطلب تورط تنظيم فتح في العملية من "إسرائيل" العمل بحزم أكبر ضد السلطة الفلسطينية

إن مشاركة حماس أو الجهاد الإسلامي سوف يتطلب بالفعل قرارات أكثر جدية فيما يتعلق بغزة، فقد بدأت عملية "كاسر الأمواج" الصيف الماضي بعد أن ألقى "الجيش الإسرائيلي" القبض على عضو بارز في حركة الجهاد الإسلامي في شمال الضفة، فيما بدأت عملية "الجرف الصامد" عام 2014 بعد أن اختطفت حماس المستوطنين الثلاثة في الضفة الغربية.

بشكل أو بآخر، يبدو أن "إسرائيل" ستكون مطالبة الآن بالعمل بشكل أكثر صرامة في الضفة الغربية، في محاولة لقمع موجة الإرهاب المستمرة منذ آذار (مارس) الماضي.

في الوقت نفسه تدير "إسرائيل" حدثاً معقداً آخر في شمال الضفة في محاولة لاستعادة جثة الشاب الدرزي "تيران بيرو" الذي أصيب في حادث سير في المدينة، وزعم والد بيرو، أمس أن الجثة اختطفت بينما لا يزال ابنه على قيد الحياة ومتصل بالأجهزة الطبية، لكن مسؤولين فلسطينيين زعموا أنه توفي قبل اختطافه.

بطريقة أو بأخرى، من يحتجزون جثته هم مناضلون فلسطينيون يطالبون بالإفراج عن الأسرى المسجونين في "إسرائيل"، هذا حدث حساس من جميع النواحي، والاستخبارات الجيدة حول المكان الذي يتم فيه الاحتفاظ بالجثة ستسمح بإنهائه بسرعة، مع وصول قوة عملياتية إلى المكان، وقتل أو سجن من يحتفظون بالجثة، وعودة الجسد إلى "إسرائيل."

إذا سارت الأمور بشكل خاطئ أو تأخر فقد تجد "إسرائيل" نفسها في أزمة طويلة من المفاوضات والتهديدات ضد "المنظمات الإرهابية"، الأمر الذي لن يؤدي إلا إلى تصعيد الوضع المعقد بالفعل في شمال الضفة، ويدفع "إسرائيل" لاتخاذ إجراءات عقابية ضد السكان المدنيين كافة. كما يؤكد هذا الحدث مرة أخرى على ضرورة توخي الحذر من "المواطنين الإسرائيليين" عند دخولهم أراضي الضفة الغربية.

* * *

مخاوف إسرائيلية من ظهور "الكهف الأسود" بعد "عرين الأسود"

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

بعد سلسلة الضربات التي وجهتها قوات الاحتلال لمجموعات "عرين الأسود" في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، رداً على العمليات الفدائية التي نفذتها ضد الجيش والمستوطنين، فقد بدأت الأوساط العسكرية الإسرائيلية تتحدث عن من أسمتهم "ورثة عرين الأسود". وقالت إنهم عبارة عن مجموعة تطلق على نفسها اسم "الكهف الأسود"، وهي إحدى المجموعات التي نشأت في الضفة الغربية بهدف تحقيق إنجازات عسكرية مسلحة، وسط اعتقاد إسرائيلي مفاده أن المزيد من الفلسطينيين سيلتحقون بها.

زعم أمير بوخبوط المراسل العسكري لموقع واللا، أنه "منذ أن تلقت مجموعات "عرين الأسود" ضربات قاسية من قبل جيش الاحتلال وأجهزته الأمنية، فقد ظهرت العديد من المجموعات المقلدة في جميع أنحاء الضفة الغربية، إحداها تطلق على نفسها اسم "الكهف الأسود".. ووفقا لمصادر عديدة، فإنها تستخدم حساب تليغرام خاص بـ"عرين الأسود"، وقد نالت صدى كبيرا، وتعتبر شائعة للغاية بين الفلسطينيين".

وأضاف في تقريره أن "مصادر في الجيش الإسرائيلي حذرت في الأشهر الأخيرة من أنه بعد مجموعة عرين الأسود، فستتبع المزيد من المجموعات والخلايا المسلحة، ويبدو أن مجموعة "الكهف الأسود" هي إحدى المنظمات العديدة التي تضم أسماء مقاتلين انتشروا في الشارع الفلسطيني، وتحديدا في جنين وطولكرم ونابلس في الأسابيع الأخيرة، وحتى الآن لم يصل أي منهم إلى ما وصلت إليه عرين الأسود، باكتساب مثل شعبيتهم، أو تنفيذ عدد كبير من الهجمات مثلهم". وأشار إلى أن "هذه المجموعات يلتحق بها فلسطينيون مسلحون، بالأمس كان عرين الأسود، وغدًا قد يكون اسم آخر، والجهاز الأمني الإسرائيلي بحاجة للعمل ضد هذه الظاهرة التي تنشأ في أماكن مختلفة في جميع أنحاء الضفة الغربية".

تجدر الإشارة إلى أن مجموعات عرين الأسود واجهت في الآونة الأخيرة سلسلة من الإجراءات الإسرائيلية المضادة، وشمل ذلك اعتقالات واغتيالات لعناصرها، فيما زعم مسؤول عسكري إسرائيلي رفيع أن "قادة حركة حماس هم من دفعوا لعرين الأسود، ولديهم هدف واحد وهو زعزعة استقرار الضفة الغربية من خلال تلك الهجمات".

ليس سرّا أن ظاهرة "عرين الأسود" تحولت مع مرور الوقت إلى تحد أمام قوات الاحتلال، حتى مع تغير اسمها الى أسماء جديدة، من حيث استقطاب الجماهير الفلسطينية حولها، وانضمام المزيد من الشبان إلى صفوفها، ما زاد من حيرة الاحتلال لأن هذه المجموعات لا تنتمي تنظيميا لأي فصيل بعينه، ولا تتمترس خلف أيديولوجية بعينها، ما يجعل استمرار نشاطها يحمل عددا من التهديدات المركزية باتجاه الاحتلال.

التقدير الإسرائيلي السائد اليوم بعد ظهور مجموعات عسكرية فلسطينية جديدة أننا أمام ظاهرة متعددة باتت تشكل تهديدا أمنيا لقوات الاحتلال، وفي الوقت نفسه مقدمة لعمليات عميقة في الساحة الفلسطينية، وقبل كل شيء تحمل مزيدا من التأثير للجيل الفلسطيني الشاب، الذي يتمتع بخصائص فريدة، رغم أنها تشبه مجموعات أقل حجمًا وعلى نطاق أضيق. لكنّ معظم مسلحيها ولدوا عام 2000، أي أن ذكرياتهم محدودة نسبيًا من الانتفاضة الثانية، ويذكرون انتفاضة السكاكين 2015، وبدلا من السلاح الأبيض، فقد باتوا يحملون أسلحة نارية، ورغم أنها لا تضم سوى عشرات، فإنها تتمتع بصدى واسع في الشارع الفلسطيني.

* * *

حاخام يدعو لعدم الانخراط في "الجيش" ويتسبب بأزمة

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

ما زال الصراع قائما بين جيش الاحتلال والمؤسسة الدينية اليهودية عقب قرار دمج المجندين والمجندات معاً في سلاح المدرعات، ما دفع رئيس المدرسة الدينية اليهودية لـ"جبل عتصيون" الحاخام يعقوب مادان، إلى دعوة طلابه لعدم الانخراط في الجيش، بزعم أنه لم يلتزم بالاتفاق المبرم مع الحاخامات.

كوبي نحشوني مراسل صحيفة يديعوت أحرونوت، ذكر أن "المواجهة بين حاخامات الصهيونية الدينية والجيش الإسرائيلي تجددت على خلفية الخدمة العسكرية المشتركة للجنود والمجندات، وآخر جولات هذه المواجهة دعوة رئيس مدرسة يشيفا الاستيطانية، الحاخام يعقوب مادان طلابه إلى عدم الخدمة في سلاح المدرعات حتى إشعار آخر، بعد أن قام الجيش بدمج المجندات في مسار الضباط، وليس في سرية منفصلة، خلافًا لاتفاق مسبق بين الطرفين".

وأضاف في تقريره أن "الحاخام لم يشجع الجنود على الخدمة في سلاح المدرعات بناءً على طلب الجيش، متهما الجيش بنكث الوعد مع الحاخامات، مؤكدا أنه من الآن فصاعدًا سينصح الطلاب لتجنب التجنيد في سلاح المدرعات حتى يتم الالتزام بالاتفاق المبرم مع الجيش". وأشار نحشوني إلى أن "توجه طلاب غوش عتصيون وهي واحدة من أكبر وأقدم المستوطنات الدينية، سيخلق أزمة ثقة عميقة بين الجيش والقيادة الحاخامية للصهيونية الدينية وتياراتها المختلفة، بما فيها الليبرالي"، لافتا إلى أن تقديرات تفيد بأن حاخامات ومعلمين محافظين سينضمون إلى الاحتجاج، وربما يتخذون إجراءات أكثر صرامة بشأن التجنيد.

ونقل عن "منتدى ديبورا" وهو جمعية للنساء في المناصب العليا في أنظمة الدفاع والشؤون الخارجية الإسرائيلية إدانته لخطاب الحاخام، لأنه يتجاوز كل حدود، ويرافقه أخطاء كبيرة، ويستبعد النساء من الخدمة العسكرية كمقاتلات، والمنتدى منزعج للغاية من الخطاب الديني الذي ظهر مؤخرًا في وسائل الإعلام حول نوايا استبعاد النساء بشكل عام، بما فيه جيش الاحتلال.

وتكشف هذه الأزمة الجديدة عن زيادة الفجوة بين المتدينين اليهود وجيش الاحتلال، وقد تمثلت آخرها في اعتداء مجموعات من المستوطنين المتدينين على جنود الجيش، وقد حظوا بغطاء كامل من الحاخامات بزعم أن الجنود يتبنون خطاً يساريا مناصرا للفلسطينيين، ولم تتوقف الجرائم التي يرتكبونها على الفلسطينيين فقط، بل وصلت قبل أيام لجنود الاحتلال في الضفة الغربية، وقام عدد منهم برش الجنود برذاذ الفلفل، رغم أنهم يوفرون الحماية لهم في اعتداءاتهم على الفلسطينيين.

ورغم أن هذه الحوادث دفعت بالحلبة السياسية والحزبية الإسرائيلية لإدانتها، واعتبارها مخزية وإجرامية، لكن دون اتخاذ إجراءات قانونية بحق المستوطنين، سيحول الجيش إلى مؤسسة دينية صرفة، لاسيما في حال تعيين بيتسلئيل سموتريتش وزيرا للحرب، وهذا سيضع دولة الاحتلال في أزمة داخلية وخارجية.

* * *